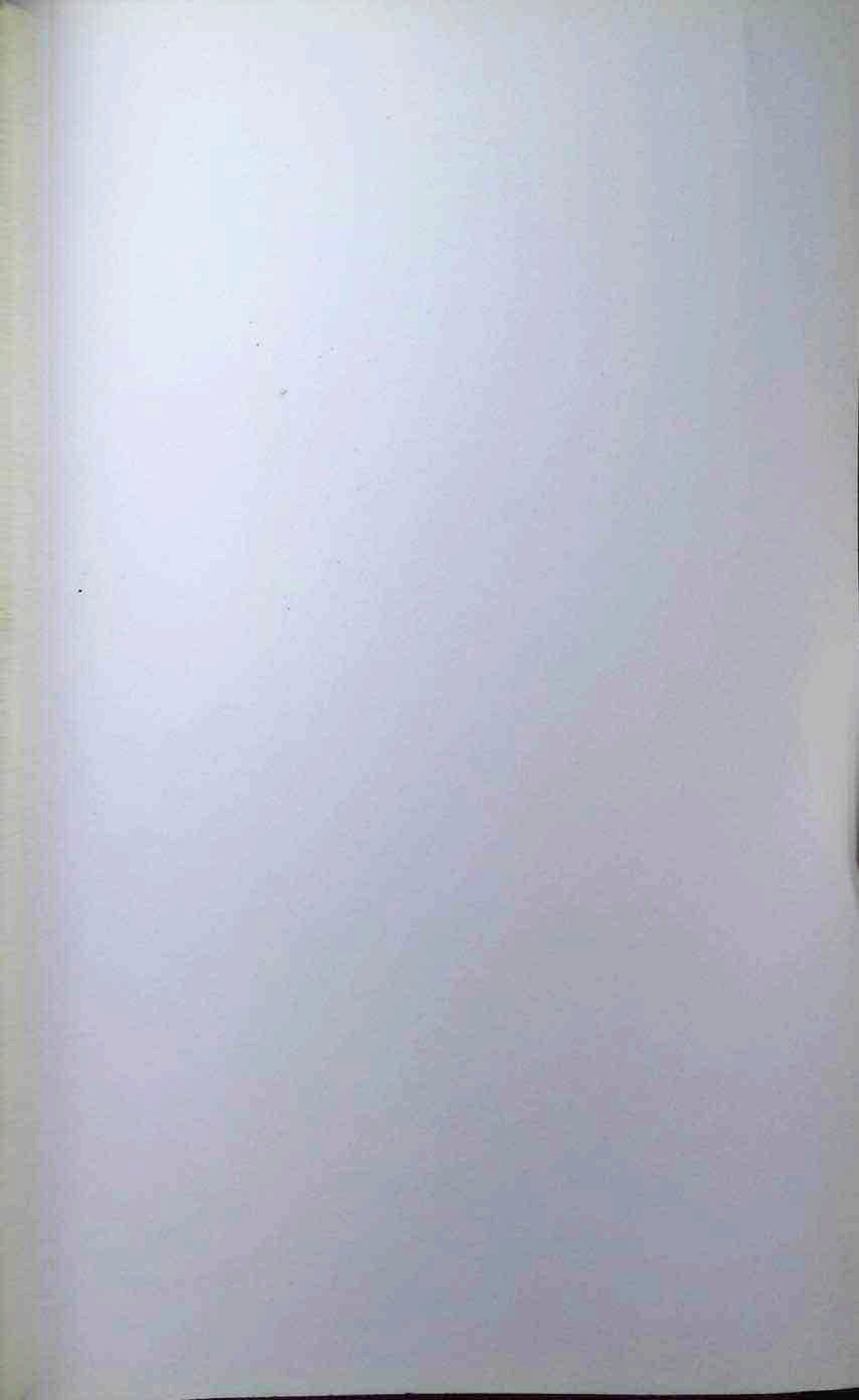
السادة
الأشرافُ في الجزائر



الشريف الأمير عبد القادر الجزائري

إعداد
د. عبد العزيز راس مال





السادة
الأشرافُ في الجزائر



السادة الأشراف في الجزائر

إعداد

د. عبد العزيز راس مال

تقديم

أ. د. محمد طيبي

الدار العربية للموسوعات

اسم الكتاب: السادة الأشراف في الجزائر

المؤلف: د. عبد العزيز راس مال

الطبعة الأولى: ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

ISBN 978-9953-563-79-4



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني

الحازمية - مفرق جسر الباشا - ستر عكاوي - ط1 - بيروت - لبنان
ص.ب: 511 الحازمية - هاتف: 952594 5 00961 - فاكس: 459982 5 00961
هاتف نقال: 388363 3 00961 - 525066 3 00961
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

تقديم

تُطرح مسألة السادة الأشراف في بلاد المغرب الإسلامي، من زاوية إشكالية السلطة، ومشروعية الخلافة في الإسلام. ففي المغرب الأقصى تطرح من خلال المشروعية السياسية للعرش العلوي، وفي الجزائر تطرح من زاوية تراتب الأنساب، ومشروعية السلطة الروحية والرمزية.

إن مصطلح الأشراف هذا، والذي يمثل إشكالية من ناحية المفاهيم، يحيل إلى مفهوم جوهري في القيم الأنثروبولوجية العربية - الإسلامية، **يرتبط هذا المفهوم بآل البيت النبوي** وما يمثله من زخم روحي - ديني، ومذهبي، وما تفرع عن ذلك من اجتهادات فقهية، وتفرعات مللية ونحلية، بل ما عرفته هذه السلسلة القرابية من ظلم وملاحقة بل إبادة في بعض الأحيان، فأصبحت رمزاً للشهادة والتضحية، وما ساهمت به نخبتها من عطاءات اجتهادية وعبادية بل وسلطانية في بعض الأحيان.

بقدر ما برزت هذه السلالة المنحدرة من آل النبي ﷺ من تميز وامتياز من حيث الجوانب الروحية والرمزية، بقدر ما شكلت مرجعية جوهرية في مشروعية السلطة الإسلامية.

إلّا أن ما يتعلق بأشراف الجزائر، يحمل بعضاً من المتاعب، وشيئاً من الإثارة.. فالمتاعب تتمثل في كونهم لم يؤسسوا مُلكاً قائماً، مثلما فعل أدارسة المغرب، ومن بعدهم السعديين، والعلويين الحاليين، فيصبحوا أهل مُلك وسلطان..

أشراف الجزائر على العكس من ذلك، توزعوا أفراداً وجماعات وعائلات، فقاموا بمهام تبليغية وتعريبية مست البنيات الثقافية والروحية، ولم يشكلوا عصبة سلالية تسمح لهم بتكوين عصبية ذات شوكة سياسية فاعلة، وإن كان لأعيانهم صيت ذائع في قضايا حكم المسلمين.

الأشراف بعدما فقدوا حكمهم الأول في المغرب الإسلامي (دولة الأدارسة)، تعرضوا إلى حملات إبادة وتشريد اكتفوا بمركز واحد تتجمع فيه مصادر تاريخهم وأنسابهم، فكانت مدينة فاس قبلتهم، ومنشأ وثائقهم، مما جعل أشراف الجزائر يكتفون بالحنين إلى فاس، ولا يفكرون في إنشاء حواضر علمية في المغرب الأوسط، فبقوا في مركز الرباط التابع، وما الرجوع إلى دائرة الساقية الحمراء كمركز إشعاع وانتشار للأشراف في الجزائر، والإلحاح على إضفاء المصداقية على ذلك إلّا دليل على هذا الطرح.

هذه العوامل التاريخية والسياسية لم تسمح لهذه المجموعة القرابية ذات الإشعاع الرمزي القوي بالتموقع في المغرب الأوسط كقوة ذات تميز وامتياز، بل وذات هوية خاصة.

الإثارة تتمثل في أن التحقيق الميداني كشف بأن «مجالات» الأشراف منتشرة بجهات مختلفة من الجزائر، كما سيتبين توزيعها فيما بعد..

إن إثارة موضوع النسب، وخاصة موضوع الأشراف، أثار أمامنا مواقف اجتماعية تعكس أمرين اثنين:-

الأول • يحيل إلى أن معيار الشرف والانتماء الفعلي أو المفترض أو حتى الوهمي إلى نسب آل البيت لا يزال يمثل العامل الجوهري في الهويات الفردية والجماعية لدى فئات اجتماعية مختلفة من حيث مواقعها الاجتماعية أو مستوياتها الثقافية، ومنابعها الروحية واللغوية.

الثاني • يتعلق أصلاً بمسألة البحوث التاريخية والأنثروبولوجية، حيث أن المجال المغربي - المراكشي عمل على ترسيخ الأطروحة التي تبنتها بعض المدارس التاريخية والمؤسسات العلمية، ويتضح ذلك أيضاً في الخطاب السياسي، وهي أن فئات الأشراف، أي نسل علي ابن أبي طالب ﵁ استقروا في بلاد المغرب الأقصى، ولا أثر لهم في بلاد المغرب الأخرى..

إن هذه المغالطة التاريخية، تظهر بجلاء في كتابات مؤرخي المغرب المراكشي، وبعض المستشرقين، كصاحب كتاب «تاريخ الأشراف» ليفي - بروفانسال..

أما من جانب المؤسسات العلمية، فإن الموسوعة الإسلامية نفسها اعتمدت على أعمال بروفانسال ومؤرخي المغرب المراكشي، اتخذوا نفس الاتجاه، ولا تثبت للأشراف أثراً خارج «فاس المحروسة» كما يُشاع.

إذن، هذا البحث المثير للفضول، يجعلنا نتبع الأثر البشري من خلال التجمعات السكانية، والأثر المدون والمروي، فنسعى إلى تصحيح هذا الاتجاه بإثبات ما يُفنده، من خلال مرجع هام «**سلسلة الأصول في أبناء الرسول** ﷺ» الذي قمنا من خلاله بتتبعهم في القطر الجزائري الحالي، حسب الجهات والولايات الحالية، وهي المجموعة الجزائرية التي تميزت من حيث نسبها ودورها التاريخي في حقل التبليغ الثقافي والجهادي..

وهنا أيضاً، نرى ما يُثيره الكتاب المحتلون من وهم الولاء للسلطان المغربي، حيث يحرضونه على «استرجاع رعاياه الذين يُثيرون الشغب ضمن سكان فرنسا»، والأشراف المعنيون هم من كانوا تحت ولاء أشراف تيوت (عين الصفراء)، أو أشراف توات، أو أشراف عين ماضي، وغيرهم. . الذين لهم امتداد بالمغرب الأقصى.

المتتبع لحركات المقاومة الجزائرية، يُلاحظ أن التحالفات القبلية وتنافرها، لم تكن تحركها فقط العوامل السياسية والمصلحية وحتى النفسية، وإنما العوامل الأنثروبولوجية التي تتأسس على تراتب الأنساب ورمزيته وسلطته وإلى الذخائر الروحية والعصبية. عرف المجال المراكشي، ولا زال يعرف تراتبية رمزية تنعكس بقوة ووضوح على السلوك الاجتماعي، وعلى بنيات المقدس والشعائر والطقوس وأيضاً على مشروعية السلطة السياسية. أساس هذه التراتبية الرمزية والروحية والسياسية والاجتماعية قائم على أولوية المرجعية الشريفية، أما المرجعية المرابطية - أبناء الخلفاء والأنصار والأجواد وأهل الرباط - فإنهم يفسحون الأولوية في التشريف الاجتماعي لنسب آل البيت، ويقرون بأسبقيته في هرم السلطات الاجتماعية. . فالحركة المرابطية المراكشية، رغم زخمها، فإنها تنضوي تحت لواء الأشراف، الذي يُعقد تحته نسبهم وتاريخهم ومصاهرتهم للبربر كمصدر للمشروعية السياسية.

أما في المغرب الأوسط (الجزائر)، فإن الإنتاج المرابطي - الطرقي، من حيث قوة رجالاته وتنظيماته وعلمائه، قد استطاع أن يُحقق الهيمنة الروحية والاقتصادية، جاعلاً من النسب الشريف فضلاً وميزةً، لكن ليس لأهله هيمنة سياسية مُطلقة، أو امتيازات خاصة محفوظة. . إذا استثنينا وظائف نقباء الأشراف في بعض الحواضر الجزائرية.

مسألة النسب وبخاصة نسب الأشراف، يمثل رهاناً في الهوية تعكسه المؤلفات المتوفرة لدينا في هذا الشأن، ورهاناً سياسيًّا إذا رجعنا إلى ما

أوردته المصادر التاريخية في موضوع اقتباس هذا النسب، والاندماج فيه، أو ادعائه بتواطؤ من المؤرخين وأصحاب السير والفقهاء المتملقين للسلطة.

إن دراسة أثر الأشراف، وتميز هويتهم، ومتابعة عطاءاتهم، وإثبات مكانتهم، يندرج ضمن منهجية أنثربولوجية تُعنى باستظهار خصائص المجموعات الاجتماعية وبخاصة تلك الحاملة للسلطة، هذه السلطة التي من مهامها تحقيق الاتفاق والوفاق الروحي، وما يتبعه من ولاء سياسي وتراتب قيمي..

إن المنظور الصحيح، يعتني بقداسة النسب ضمن إشكالية بنية المقدس في عمومه من جهة، وضمن رؤية أنثربولوجية حديثة من جهة أخرى، لا تركز على الظاهرة الدينية فقط، وإنما على ممارسات «الإنسان المتدين» المتشبع باستلهام المصادر المقدسة التي أُنزلت من خلال الوحي (الروح الأمين)، ورسختها سيرة الرسول - ﷺ -، وإنما سخر هذه المصادر في تأسيس مقدسات عملية كالعبادات وتنظيمية كالمعاملات وتعبيرية كالدعاء والذكر والقراءات، وتبركية كالكرامات ورمزية كالأساطير والخطرات.

ضمن هذا التوجه الأنثروبولوجي، نسعى إلى فهم معاني قداسة النسب النبوي، وتحديد إسناد هذا التقديس ورهاناته في التاريخ السياسي والثقافي للحضارة الإسلامية.

النسب من حيث صحته افتراضاً، شكل في جزيرة العرب قبل الإسلام وبعده، أمراً ضروريًّا للحفاظ على التراتبية القديمة؛ فالتراتب الاجتماعي أبقى على الوجهاء والأشراف والسادة والأعيان، وكان دليلاً ماديًّا ورمزيًّا للتمايز الاجتماعي، ولإضفاء المشروعية في كل صراع سياسي.

أ. د محمد طيبي



الوضعية الراهنة للأشراف
في منطقة بني سنوس - تلمسان(*)

تحاول هذه الدراسة استكشاف الوضعية الراهنة لأسر الأشراف في منطقة بني سنوس. . لم تستخدم عبارة دائرة بني سنوس، كونها ذات دلالة إدارية ولم يتحول جزء من المنطقة إلى دائرة إلّا مع التقسيم الإداري الجديد، بعد أن كانت بلدية تابعة لدائرة سبدو. فإذا كانت منطقة بني سنوس تضم ثلاثة أقسام: الخميس والعزايل والكاف، فإن التقسيم الإداري الجديد لم يحتفظ إلّا بالقسمين الأولين، قرى العزايل وقرى الخميس، موزعاً إياها على ثلاث بلديات: بلدية الخميس بلدية العزايل وبلدية بني بهدل.

مقارنة مع وضعيتها قبل الاستقلال، وفي العشرية الأولى منه. . هي أسر ملفتة للنظر على أكثر من مستوى مما يجعلها تتوافر على العناصر الموضوعية الدافعة بالباحث إلى الدراسة والاستكشاف. . وإذا كانت هذه الأسر قد استقرت في العزايل فقط، بكل من قريتي «تافسرة» و«زهرا»[1] فإن شهرتها قد تجاوزت المنطقة بسبب الجد الذي تنتسب

(*) مساهمة د. محمد حمداوي في البحث: «دراسة مقارنة بين أولاد سيدي الشيخ والأشراف» المشروع تحت إشراف راس مال عبد العزيز تحت رقم: V1601/06/ 97 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الجزائر.

(1) تافسرة، قلب للكلمة الأمازيغية - الزناتية «تافسرت»، ورد ذكرها هكذا في وصف =

إليه: **الشيخ مولاي أحمد العلوي** وسيرته الأسطورية، وبسبب الزاوية التي أنشئت في المنطقة والتي ما زالت تحتفظ ببعض المريدين (الأتباع)، خصوصاً في المدن الداخلية للغرب الجزائري وبالأخص مدينة معسكر وضواحيها.

إذا كانت هذه الأسر قد خضعت لنفس عوامل التغيير التي مست غيرها من الأسر في منطقة بني سنوس، فإنها حافظت أكثر من غيرها على خصائص الأسر التقليدية، ناهيك عن تصورها نفسها كأسر شريفة يوجب عليها مقامها التزام الحذر تجاه عناصر الحداثة، وهو حذر يلخصه حكماؤها في العبارة الشهيرة: «إن الناس لا يدهشهم بساطتها، تميز بين نوعين من الأفراد: أفراد تعودوا على إتيان البدع فلا يندهش الناس من تصرفاتهم وإن كانت أن يروا هراً على سطح منزل، ولكن الذي يدهشهم هو أن يروا جملاً» والخلفية المرمزة لهذه العبارة، على مخالفة لنظام القيم السائدة، وأفراد آخرون ميزتهم الحفاظ على القيم، يستهجن الناس أي تصرف منهم يجعلهم يخرجون عنها، لأن مجريات الأمور وطبيعتها قضت أن لا يخرجوا عما وُجد عليه أباؤهم وأجدادهم من عادات وتقاليد وأخلاق: من هنا رمز الجمل الذي على صبره وقدرة تحمله، لا يتنكر لبيئته، وإذا خانها اندثر، بل إنه لا يتصور أنه يخونها، مثلما لا يتصور أنه يقفز على سطح أو فوق حائط، مثلما تفعل ذلك القطط.

لقد ظل تصور هذه الأسر لنفسها وتصورها من طرف الآخرين، ولسنوات طويلة شبه متلائم تترجمه علاقات هذه الأسر المختلفة مع

= أفريقيا لليون الإفريقي، دون التعرض لدلالتها. و«زهرا» اسم عربي لا يُستبعد أن يكون بعض النازحين من الأندلس، والذين استقروا بالمنطقة قد أطلقوه عليها بدافع الحنين إلى المدينة التي فقدوها بفقدان الأندلس وهي «الزهراء»..

مجتمع بني سنوس.. في هذا المجتمع لا تزعم إلّا الأسر المنتسبة للشيخ مولاي أحمد العلوي انحدارها من الرسول ﷺ - (أولاد بنت رسول الله كما يُقال)، مع منح نفسها الأسبقية على الآخرين في الحفاظ على سنته حسب تصورها الخاص ويجاريها في ذلك أفراد المجتمع السنوسي؛ وبوعي منها أو بغير وعي فإن هذه الأسر حرصت للحفاظ على إرث الأجداد المعنوي على تنظيم روابط القرابة وعلى العلاقات مع الأسر الأخرى (غير الأشراف) بصورة تضمن لدمها عدم اختلاطه بدمائهم. وكأن الحفاظ على الإرث مشروط بانغلاق هذه الأسر على ذاتها، وبالخصوص فيما يتعلق بالمصاهرة، ولأن المجتمع أبوي تتركز السلطة داخله في يد الرجل، فإن هذه الأسر تؤكد أكثر على الحفاظ على بنات العائلة الشريفة لأبناء العائلة الشريفة لأنه إذا امتدت سلطة الرجل غير الشريف إلى المرأة الشريفة لحقت المذلة بالأشراف، فقدوا وقارهم بل حتى شرفهم، وكان أخلافهم هجناً. ومن الواقع الطبيعي - الريفي يبرر الأشراف سلوكهم هذا فيقولون: «إذا وطأ الحمار فرساً لم تنجب إلّا بغلاً»، إذا بقيت الفرس في فصيلتها أنجبت خيولاً أحراراً.

وإذا كانت هذه الأسر تؤكد بما يشبه العرقية، بأنها أنقى دماً من بقية المجتمع، فإن ذلك لم يحُل دون مشاركتها المجتمع حياته الاقتصادية والثقافية والسياسية والقيام داخله بأدوار تنعكس على جوانب هذه الحياة المختلفة، منذ هجرة جدها الأول الشيخ مولاي أحمد العلوي إلى المنطقة واستقراره بها وبثّ الخلف فيها. وقد أعطى بعد ذلك إنشاء الزاوية هذا الدور بعداً جديداً، كما ترتب من تفتح المنطقة على غيرها من المناطق وإقامة التواصل بينها.

على أن المنطقة ورغم انفتاحها، قد حافظت على بعض الخصائص، خصوصاً تماسكها الذي تعزز بمرور الزمن بتمفصل الأسر والجماعات المتباينة. فانقسام المجتمع السنوسي العمودي، على أساس النسب: -

الأشراف - المرابطون - القبائل (أمازيغ - غير أشراف) لم يحُل دون تلاحم الأفراد وتماسكهم وانتظامهم في جماعة تمارس وظائفها الاجتماعية بصورة عادية.

«**جوزيف كانال**» تعرض لقيادتين من جماعة الأشراف هما عائلتي «الخبيشات وبن عبدالله» أثناء الاحتلال الفرنسي، والإشادة بدورهما في استتباب الأمن في منطقة بني سنوس، وكانت «القيادة» آنذاك بديلاً عن المشيخة أو رياسة القبيلة[1].

«**إدموند ديستان**» اهتم بدراسة اللهجة الأمازيغية بالمنطقة، وخصص لها قاموساً ضخماً «أمازيغي/ فرنسي» مركزاً على لهجة بني سنوس[2].

أما ألفريد بيل، فقد ركز على المساجد في بني سنوس، تاريخها وخصائصها الأثرية[3]..

بالإضافة إلى ذلك أنجزت دراسات حول الفلكلور السنوسي والاحتفالات الموسمية والأعياد السنوية - الناير - وبعض التقاليد[4].

إهمال دراسة الأشراف يعود إلى أسباب سياسية، لما أبدته أسرهم من معارضة عنيفة لوجودهم ولتعامل القياد معهم، وإهمالهم كموضوع للدراسة لا يعني أنهم لم يعملوا على ضربهم كسائر المعارضين، أو على صرف دورهم ونشاطهم إلى مجالات لا تضر بوجود الاحتلال، حين لا تخدمه، كما فعلت أسر «القياد» مثلاً، بل إن التركيز على هذه الأسر

---

(1) J. Canal: Monographie de l'arrondissement de Tlemcen, S.G.A.P.O, 1891.

(2) E. Destaing: Etudes sur les dialectes berbère des Beni-Snouss, Paris, Leroux, 1906.

(3) A Bel: Les Beni- Snouss et leurs mosquées. Etude historique et archéologique, Paris, Imprimerie nationale, 1922.

(4) S. Belhadji: Fêtes d'Ennayer aux Beni-Snouss, IBLA, Nº13, 1950, PP 247-257.

الأخيرة يدخل في إطار الصراع ضد السلطة الروحية للأشراف التي هي في مستوى تأليب المجتمع ضد وجود الاحتلال.

بسبب نقص الدراسات عن أسر الأشراف بالمنطقة، فإن معطيات كثيرة تنقص عن هجرة الشيخ مولاي أحمد العلوي إليها، وتاريخها وأسبابها، وإذا كانت الذاكرة الشعبية تحتفظ بأصله الجغرافي: تافيلالت، فإنها لا تحتفظ بمعلومات أخرى مثل مكانته قبل الهجرة، وعن علاقته بالفقهاء والمتصوفة من معاصريه، وقد يوشك الاعتماد على ذاكرة كبار السن أن لا نحصل إلّا على معلومات ضئيلة عن عقب الشيخ مولاي أحمد منذ ثمانين سنة لا أكثر.. ولكنها ضرورية للمقارنة بين وضعية الأشراف قبل سنين مع وضعيتهم الراهنة.

إن الشيخ مولاي أحمد[1].. يرجع في نسبه إلى العائلة العلوية العريقة فهو **مولاي أحمد** بن الطالب بن محرز بن الشريف بن علي بن محمد (بالفتح) بن علي بن يوسف بن مولاي علي الشريف بن الحسن ابن محمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي سيدي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر ابن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن محمد النفس الزكية ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ. فجده العالم محمد (بالفتح) بن سيدي علي، بن يوسف بن مولاي علي الشريف وابنه مولاي علي الشريف دفين مدينة مراكش، وضريحه بها مشهور يقصده الزوار للتبرك..

توفي سيدي محمد بن علي في سجن أحمد المنصور السعدي، وقد

---

(1) أحمد الشيباني الإدريسي: مفاتيح البشرية في أبناء خير البرية - دون تاريخ - ص.ص 84-85. طبع في المغرب، موجود بمكتبة محمد بن محمد بن الطيب بن رمضان - بوسمغون - ولاية البيض - الجزائر.

سجن مع أربعين فرداً من أسرته وأبناء عمومته. مات أكثرهم في سجن منصور الذهبي، ودفنوا مع جدهم مولاي علي بمراكش داخل زاويته.

وقد خلف مولاي علي أحد عشر ولداً، من بينهم جد الملوك العلويين مولاي الشريف بن علي وكانوا جميعهم يسكنون سجلماسة، بقصبة مولاي عبد الكريم، وقصبة تاحسنونت، وببلاد توات، وبقصر المنصور، وبعضهم بمراكش وفاس. وبعضهم انتقل إلى المدينة المنورة ومولاي الشريف بن علي بن محمد بن علي بن (أبي الجمال) يوسف، بن مولاي علي الشريف، كان مجاهداً مرابطاً، حرر أحواز الأندلس وطنجة، وأعلى كلمة الإسلام، ورفع رأس المسلمين..

ولما عُرف به من طموح وسمو، اجتمعت الكلمة على مبايعته ملكاً على المغرب، ولكن تأليب الأعداء عليه، جعل أبا حسون السوسي يقضي بسجنه، لكن واجهه بشجاعة قائلاً: «لا تفرح بسجني، إن ولدي الرشيد ليهدمن بيوتكم، وما أظن أنك لاحق درجة ولدي الرشيد وإسماعيل»، فحقق أمانيه..

خلف ثمانية عشر ولداً، من بينهم محرز جد مولاي **أحمد** ومولاي الرشيد وإسماعيل.. تولى مولاي الرشيد العرش بعد أبيه وساس الرعية سياسة عدل وإحسان، ورفع درجة العلم والعلماء، وشيد مدرسة الشراطين بفاس، وبنى قناطر في فاس ومراكش، توفي متأثراً بجراح في رأسه سنة 1082هـ.

نعود إلى مسار الشيخ مولاي **أحمد** بين تافيلالت وتافسرة فنقول إنه غير مرتسم بصورة دقيقة في الذاكرة الشعبية، ولكنه محكي كسلسلة من الكرامات تصدر عن الشيخ كلما حل بقبيلة أو أقام بها، عارضاً خدماته مدرساً للقرآن الكريم، أو كلما اعترضت رحلته قوة بشرية أو حيوانية أو طبيعية: لصوص أو حيوان مفترس أو سيل جارف، كما تسرد الذاكرة الشعبية تصدي الشيخ بالقوة الروحية وتجلياتها الخارقة لقوى الشر أو

حتى للمنكرين عليه هذه السلطة، فإنها تبينه أيضاً كشخصية موهوبة يُخشى منها التأثير في توازن المجتمع، يتجنب إدماجها فيه. ولقد كان نفور الناس منه مع الاعتراف له بالقوة الروحية سبباً في تنقله من قرية إلى قرية ومن قبيلة إلى قبيلة إلى أن استقر بتافسرة معلماً وإماماً دون مضايقة أهلها له، أو طلبهم بانصرافه، كما حدث له من قبل، رغم أنه في هذه القرية كذلك، أبدى كرامة باطلاعه على أمر غيبي خطير، لقد سمع وهو يدخل القرية مع أصحاب له صوت الزغاريد في غير موسم الأعراس، فقال له أصحابه: «هذا لا يكون إلّا ذكر وُلد» فأجابهم: «بل المولود أنثى وستكون زوجتي»، وبلغت البنت سن الزواج وخُطبت لابن عم لها، وكان أصحاب الشيخ قد نسوا تنبؤه، وفي مساء الدخول بها مات الزوج، فتذكر أصحاب الشيخ ما قاله لهم بشأنها وسعوا إلى أبيها يطلعونه على ذلك، فما كان منه اتقاءً لأي شر، إلّا أن زوجه إياها من ليلتها، فدخل بها هو بدلاً من ابن عمها.

وهكذا فاستقرار الشيخ بتافسرة كان سببه قبول أهل هذه القرية به رغم ما أبدى من خوارق، وإدماجهم إياه دون حساب لما سيترتب على ذلك، وعمقوا هذا الإدماج بالمصاهرة، فاكتسبوا بوجوده سلطة روحية لها وظيفتها المتميزة داخل المجتمع وانعكاساتها على منطقة بني سنوس كلها، بل وعلى نطاق واسع من الغرب الجزائري.

إن سلسلة الكرامات الصادرة عن الشيخ مولاي أحمد العلوي والعالقة بالذاكرة الشعبية تتمفصل ضمن نسق أسطوري مدهش، لقد دخل منطقة بني سنوس كفقيه تقي، مجاهد في سبيل الإسلام، عازف عن الأشياء المادية، أي كعالم عامل كما يُقال؛ لكنه في نفس الوقت تجلى كأسطورة كشخصية مُحدثة للخوارق مربكة للتوازن الاجتماعي، يستمد سلطته ليس فقط من علمه وتقواه بل من نسبه، بل إن نسبه بالنسبة للمجتمع يشكل مصدراً لسلطته الروحية أفضل من العلم والتقى.

وجود أسر الأشراف بالمنطقة يؤرخ له بأسطورة جدها الأول، والتي

تشكل نسيجها من خيوط الأحداث التي وقعت له فواجهها بالكرامات في أرض بني سنوس وبين أفراد مجتمعها. بعد استقرار الشيخ مولاي أحمد العلوي في منطقة بني سنوس بتافسرة، وتكوينه أسرة لها، أنجب ولدين أحمد والطالب، تفرعت الأسر الراهنة عنهما؛ كان عقب الطالب أكثر عدداً، كما يعكس واقع هذه الأسر اليوم، وقد ظلت أعقاب الطالب واعيةً بنسبها، محافظة على روابطها الدموية، وعدم ارتباطها بالأسر السنوسية الأخرى إلّا في حالات نادرة، وهي أسر لم تعرف الحراك الجغرافي القوي الذي عرفته بعض الأسر، مما ساعد على تماسكها.. أضف إلى ذلك وحدة ملكيتها التي وإن عرفت الانقسام على مستوى القرابة، خصوصاً في مرحلة إدارة الاحتلال التي ضربت أسس النظام القبلي، إلّا أنها بقيت غير منقسمة على مستوى الأخوة.

لقد ارتبط بأسر الأشراف اسم زاوية الشيخ مولاي أحمد التي تحتضن **الطريقة الحمداوية كفرع من الطريقة الشاذُلية** والتي لا نعرف شيئاً عن فكرة تأسيسها: هل تم ذلك في زمن الشيخ أو بدافع ممن خلفه، أو بإيعاز من تلاميذه وأتباعه؟ لا يوجد جواب موثق على ذلك، غير أنه من المفترض أن الزاوية عرفت صوراً متنوعة في مراحل مختلفة وإن وضعيتها الراهنة ليست صورة صادقة عما كانت عليه قبل ذلك..

وإذا كانت دائماً ملاذاً لأتباعها وللمؤمنين بكرامات شيخها، فإن أسباب اللجوء إليها من خلال ضريح الشيخ، وأحفاده المشايخ وأسرهم، تختلف اليوم عنه في السابق، ولا شك أن تغيراً حصل في تصور أفراد المجتمع السنوسي عن مكانة الأشراف وسلطتهم الروحية ووظائفها الاجتماعية..

لقد أمكن من خلال الملاحظة الأولية، معرفة أن مريدي الطريقة الحمداوية في منطقة بني سنوس لا يُمثلون إلّا نسبة ضئيلة، مع أن جل الأفراد يعترفون للأشراف بنسبهم وسلطتهم الروحية.

المهم، أن السادة الأشراف انتشروا في الجزائر، وتفرقوا بعد ضعف دولة الأدارسة، أو المنتمين إلى الدولة السعدية كما أشار جاك بيرك، أو المنتمين إلى سيدي بو زيد وسيدي هجرس، الأوائل الذين قطنوا المغرب الأوسط وبقوا فيه أو الهاربين من الأندلس والأسبان.



التوزيع الجغرافي
للسادة الأشراف في الجزائر

استناداً إلى كتاب الأصول في معرفة أبناء الرسول لحشلاف، حاولت أن أقوم بعملية مسح للأشراف الموجودين في الجزائر، وقد اخترت منهجية التوزيع الجغرافي، والذي رغم كونه عملاً مضنياً، إلّا أنه الأفيد في وضع معجم للأشراف لهم، ومن ثم خلصت إلى النتائج التالية:

- **قسنطينة:**

يوجد بها الطيب بن وادفل الشريف - ومفتي قسنطينة الشيخ بو شريط بن سيدي الحاج بن عامر.

* بنو حمزة في مدينة قسنطينة، وجدهم الجامع: «أحمد بن محمد ابن علي بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن ناصر بن إبراهيم بن مسعود بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

* أولاد سيدي أحمد بن بوزيد، وجدهم الجامع: «سيدي بوزيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن

إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

* في عين مليلة.. أولاد سيدي أحمد بن بوزيد، وجدهم الجامع: «سيدي بوزيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

- **الميلة:**

أبناء عبدالله بن الحسن (أبو محمد) بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبناؤه: أبو العباس أحمد زروق - جامع الجوزاء - قسنطينة.

سيدي محمد بن المدني بن عبد العزيز.

الشيخ بن عزوز بركات بن عزوز بن محمد بن المدني بن عبد العزيز ابن محمد بن عاشور بن محمد الأكبر بن المبارك بن سيدي عزوز الشريف ابن سيدي أبي زيد عبد الرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن قاسم بن أبي محمد عبد المالك بن أبي علي حسن بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن أبي زيد عبد الرحمن شهر المسعود بن أبي حسن ابن أبي قاسم بن أبي عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن أبي عبدالله محمد ابن أبي الربيع سليمان بن أبي محمد عبدالله بن أبي علي الحسن الأنور بن أبي كثير سيدنا زيد الأبلج المدني بن أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب.

- **جيجل:**

فرقة من أولاد سيدي الحاج بن عامر يقال لهم أولاد بو شريط.

هو سيدي الحاج بن عامر بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر بن ناصر بن طلحة

ابن موسى بن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب...

● **تلمسان:**

الشجرة السليمانية، أبناء محمد بن سليمان الذي دخل تلمسان، ودفن بوهران..

وكان لسليمان عشرة أولاد: - محمد - أحمد - إدريس - إبراهيم - علي - سليمان - عيسى - الحسن - الحسين - عبدالله...

ولمحمد بن سليمان عشرة أولاد: الحسن - الحسين - الناصر - يوسف - علي - عبد الرحمن (دون عقب) - عبدالله الفقيه - أحمد - إدريس..

إدريس، له تسعة أولاد: - إبراهيم - عيسى - الحسن - يحيى - علي - الحناش - محمد العابد - يعقوب - حمزة..

* أولاد سيدي أحمد بن يوسف الملياني. وهو أبو العباس، أحمد ابن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن يوسف بن عبد الجليل بن يمداس بن منصور بن علي بن مناصر بن عيسى بن عبد الرحمن المدعو تدغير بن يعلى بن إسحاق المدعو عبدالله العلي بن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

* **أولاد سيدي محمد (غرور) بن سيدي الناصر** بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن

علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* اليزيديون - أولاد بو زيد.

* أولاد محمد، وأولاد إبراهيم.... من إدريس.

* يبدر - أبناء حمزة بن إدريس - الشجرة السليمانية..

* زرهون..

* وادي تافنة - سبدو، أولاد علي بن زمرة (أشراف غريس)..

* **سبدو**: أولاد يحيى بن صفية (أولاد نهار) ويرجع نسبهم إلى سيدي يحيى بن عبد الرحمن بن موسى بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن زيد ابن محمد بن العطاء ابن زيان بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن محمد ابن علي بن أبي القاسم بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

* أولاد بن ثابت...

* أولاد عبد المؤمن - أولاد سيدي عمر الشريف بن أحمد بن محمد العابد بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل.. من الشجرة السليمانية...

* أولاد محمد بن وادفل.

* مدينة تلمسان: البدريون، وجدهم الجامع هو: «عيسى بن محمد ابن عيسى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* **مدينة تلمسان**: أولاد سيدي محمد بن رحمة، وجدهم الجامع هو: «محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن داود بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو جرمون: وجدهم الجامع: «أحمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن عمران بن يحيى بن عبدالله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي و فاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد حمزة: وجدهم الجامع هو: «حمزة بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن سليمان بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد عبد الوهاب: وجدهم الجامع هو: «عبد الوهاب بن منصور ابن علي بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد الحق بن العباس بن علي بن محمد بن موسى بن عيسى بن موسى بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عمران بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو جنون: جدهم الجامع هو: «جنون بن محمد بن مسعود بن يوسف بن عبد الخالق بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن إدريس ابن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جنوب تلمسان: أولاد سيدي محمد، أبناء عتيق وعمر، وجدهم

الجامع هو: «سيدي محمد بن عتيق بن موسى بن عبدالله بن يونس بن موسى بن يحيى بن عمران بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* وادي يسر: بنو أمرين، وجدهم الجامع: «الحسن بن علي بن أمرين بن أمير الناس بن أحمد بن عيسى بن عمران بن السعيد بن محمد ابن أبي بكر بن أبي القاسم بن موسى بن عمران بن هاشم بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد عبد الرحمن بن إدريس بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب. . .

* أولاد علي البهلولي، منهم فرقة سيدي أحمد بن محمد.

* أبناء إدريس الأكبر. . تزوج من كنزة البربرية.

* أبناء الطاهر الصقلي، وهو الطاهر الصقلي بن علي الفقيه بن يحيى ابن علي بن الحسن بن محمد القاضي بن إسماعيل بن الطاهر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء. . . .

* ندرومة: أبناء عبد الجبار، يرجع نسبهم إلى سلام بن مزوار المذكور.

* جبل ترارة: الغزوانيين، أولاد راشد بن أحمد.

* جبل ترارة: أبناء محمد بن سليمان - الشجرة السليمانية. .

* جبل ترارة: أبناء الحناش بن إدريس - الشجرة السليمانية. .

* أبناء طاع الله - بني يبدر. . شرفاء غريس. .

* عين الحوت - أبناء محمد بن سليمان - الشجرة السليمانية. . .

* **مسيردة**: القادريون (سيدي يحيى بن إبراهيم بن علي بن يحيى بن عبد الرزاق بن سيدي عبد القادر الجيلاني).

* **مسيردة**: - أولاد سيدي عمر بن عبد الجليل (الطيار) السابق ذكره. . . ، ويدعون أولاد أحمد بن علي.

* **مسيردة**: الغزوانة قرب ساحل مسيردة، وجدهم الجامع هو: «الغازني بن منصور بن عمر بن عبد القادر بن داود بن عمر بن رابح بن إبراهيم بن جابر بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* **مسيردة**: أولاد محمد «اقريد»، وجدهم الجامع: «محمد «اقريد» ابن علي بن محمد عبد الجليل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو سنوس: سيدي السنوسي - دفين العباد (تلمسان) - أولاد سيدي رحمون.

وهو محمد بن يوسف بن علي بن أحمد بن سيدي رحمون (الجد) ابن محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن عمران بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي. . كرم الله وجهه.

* أولاد خالد بن يزيد بن عبدالله بن إدريس. . . . . من العمرانيين.

* أولاد شعيب. .

منهم، أولاد سيدي عبد الرزاق: الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن لقمان بن محمد بن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني. .

أما سيدي عبد القادر الجيلاني فهو محيي الدين بن موسى بن عبدالله ابن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ. .

* بنو سنوس: أولاد سيدي نايل بالمنصور، وجدهم الجامع: «أبو عنان منصور بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو سنوس: بنو أمرين، ويُسمون بأولاد اللوح، بجوار قبائل بني بو سعد، وجدهم الجامع: «الحسن بن علي بن أمرين بن أمير الناس بن أحمد بن عيسى بن عمران بن السعيد بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم ابن موسى بن عمران بن هاشم بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو سنوس: أولاد مسعود السرحاني، وجدهم الجامع: «مسعود ابن محمد بن أحمد بن ميمون بن علي المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

نتحفظ على هذا النسب الوارد، نظراً لعدد الأجيال القليلة، وهو ما لا يقبله منطق النسب.

* بني سنوس: بنو عطاء. . . وأولاد مهد، وجدهم الجامع: «المهد بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمران بن سالم بن عبدالله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أبناء عبدالله بن وادفل، وفي المحصر، قبائل بني حبيب (أولاد عبو بن أحمد).

* **مولاي أحمد** بن الطالب بن محرز بن الشريف بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن مولاي علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي سيدي محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن محمد النفس الزكية بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* بني يزناسن: - أشراف لوداغير: أولاد سيدي علي بو سعيد - أولاد عبدالله.

* أشراف لوداغير: - ينتسبون لأبي يعقوب الشريف بن أحمد بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن الشريف الخارج من فاس، والقادم لفجيج، جد لوداغير قاطبة. .

بني يزناسن: السقفيون أو السكفيون، وجدهم الجامع: «إبراهيم بن أحمد بن عمر بن مسعود بن عثمان بن إسماعيل بن عبدالله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن عمر بن يحيى بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بني يزناسن: أولاد ميمون، وجدهم الجامع هو: «محمد ميمون بن

محمد بن عبدالله بن يوسف بن موسى بن عيسى بن يحيى بن عمران بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أبناء سيدي عبد الرحمن بن أحمد، وجدهم الجامع، هو: «عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عزوز بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العالي بن أحمد بن عمر بن سليمان بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أولاد إبراهيم ويُسمون أولاد محمد، وجدهم الجامع: «إبراهيم بن محمد بن العباس بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن موسى ابن عيسى بن يحيى بن عمران بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: بنو جمال ويسمون أولاد إبراهيم بن العباس، وجدهم الجامع: «محمد بن الحيص بن ناصر بن منصور بن يعقوب بن علال بن عبد الرحمن بن حمزة بن حمو بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أولاد عبدالله، وجدهم الجامع هو: «عبدالله بن سليمان ابن سالم بن إبراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أولاد زيان بن أحمد، وجدهم الجامع هو: «زيان بن أحمد بن عبدالله الخلاف بن علي بن عبد القادر بن عامر بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد إدريس بن إدريس ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أولاد أحمد قرب قبائل بني بو سعيد، وجدهم الجامع هو: «أحمد بن محمد عبد الجليل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود ابن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بنو يزناسن: أبناء «مسعود السباق» قرب قبيلة بني يعلى، وجدهم الجامع: «مسعود بن أحمد بن محمد بن زيان بن عبدالله بن مالك بن عيسى الراضي بن محمد الناطق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو زكري «أولاد زرارة»، وجدهم استقر بمغنية.

* أولاد سيدي موسى العنبري.



ولاية تيزي وزو

أبناء سلام بن مزوار بن علي المكنى حيدرة بن محمد ابن مولانا إدريس، وهم: مشيش - علي - يونس - أحمد - الملهي - ميمون - فتوح - أولاد خريف - أولاد زروق - أولاد رحمون - أولاد ريسون - أولاد المؤذن - أولاد العربي - أولاد مورسوا - أولاد الكلاح -.

أبناء محمد بن ميمون بن جبارة بن علي بن محمد بن إدريس.

الكتاني أمير الناس يحيى بن عمران بن يحيى بن يحيى بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر..

منهم أولاد بو زكرياء.

* تاهروت، أولاد محمد بن سليمان، من الشجرة السليمانية....

* تاهروت، أبناء الحسن بن إدريس، الشجرة السليمانية... بنو يبدر، أولاد طاع الله بن علي بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبد القادر ابن عبد الجليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب....

* تاهروت، أولاد فطوش بن حناش بن حسن بن العيسي بن إدريس ابن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل.. من الشجرة السليمانية..

* أولاد سيدي عمر الشريف بن أحمد بن محمد العابد بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل.. من الشجرة السليمانية..

* أولاد أحمد بن كنون: كنون بن عمران بن عبد الرحمن بن سليمان ابن الحسن بن عمران بن محمد بن محمد بن أحمد بن كنون بن أحمد بن مولانا إدريس.

* سيدي الميهوب (إيمولا) - قبيلة زغيد - آجد؟ وهو محمد بن علي بن خليفة بن محمد بن سعيد بن عمر بن سيدي محمد بن مخلوف بن الشيخ القطب عبد النور بن عبدالله بن الدخيسي السملالي بن السيد أحمد ابن يعلى بن يخلف بن تميم بن عبد الجبار بن جندي بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه...

خدام الولي الصالح سيدي الموهوب، أولاد عيسى بن عبدلي، السكارنة، أولاد يعقوب، أولاد سالم، أولاد بو سعدية - الجراثنة.

* أولاد قايد: أولاد سيدي محمد الحاج بن علي بن قايد بن يعلى بن سلامة بن إبراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.....

* أولاد المنجلات، يرجع نسبهم إلى منجلات بن علي بن سعيد بن يحيى بن يوسف بن عبدالله بن عبد الحق بن عبد الصادق بن عبد الجبار بن علي بن سنهاج بن وجاج بن تميم بن علي بن داود بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ...

• تيزي وزو:

* أولاد خالد من الأشراف.

* أولاد عيسى بن يوسف.

* أولاد بو عدنان.

* تيزي وزو: منهم أولاد سيدي الحسين بو دربالة.

* صنهاجة - القلعة: أولاد مالك (بنو حمزة) بن عبدالله بن عبد الرحمن بن الحسن، وكان له خمسة أولاد محمد - أحمد - موسى - إبراهيم - علي.

إيدر - جبل فراوسن - جمعة الصهاريج - جبل أقزول: أولاد مالك (بنو محمد)، عقب ثلاثة أولاد: - عمر خلف ثلاثة: - عبد الواحد - إيدر - إبراهيم؛ موسى؛ عبد الرحمن.

الشرفاء اليعقوبيون: أبناء موسى بن عيسى بن إبراهيم بن موسى بن عيسى بن الإمام إدريس.

* تيزي وزو: تيمليلين، أولاد علي بن صالح بن أبي القاسم بن زوارة بن صالح بن هلال بن غازي بن عبد الرحمن بن زمام بن معرجة ابن أحمد بن عنان بن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن موسى بن مسعود بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن داوود ابن علي بن زيد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

أما أبناء علي بن صالح، فهم علي، شريحة آيت علي التي تفرعت إلى: بن مزاري وآيت عمر التي انقرضت، أما عبد الرحمن فتنتسب إليه آيت عيسى، أما آيت عبد الرحمن فهي منقرضة.

أما الموهوب تفرع أبناؤه إلى ثلاث عائلات هي: آيت علي

والموهوب.. وآيت أحمد وآيت سعدي.. وعمر أبي القاسم لم يخلف ذرية.

* تيزي وزو: رجاونة، سيدي بلقاسم بن محمد بن الهادي بن بلقاسم بن أحمد بن الهادي بن بلقاسم بن أحمد بن الهادي بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد القادر الجيلاني بن موسى بن عابد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الواحد بن الكريم بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الكريم بن عبدالله بن محمد بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

- **بو مرداس:** أشراف أدارسة ينتمون إلى سيدي بو مرداس...

* بنو سالم: بجبال عمال شرق العاصمة.

* الحيانة: بجبال عمال شرق العاصمة، وجدهم الجامع هو: «محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن منصور بن عبد الرحمن بن علي ابن يعلى بن محمد بن السعيد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* السراغنة وبنو هادي والجواطة.

* جبال عمال - أولاد الحاج وينتمون لأولاد سيدي محمد الحاج.

* وادي يسر، أولاد موسى النبها من أشراف غريس.

* أبناء سيدي عبد العزيز، بن سيدي خليفة بن سيدي علي بن يحيى.. أشراف حسينيين...

* سيدي داود..

«بنو يلول في جبال زواوة، وجدهم الجامع: عبدالله بن عمران بن

عبد الرحمن بن سليمان بن الحسن بن عمران بن يلول بن محمد بن أحمد ابن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ»

● **برج بو عريريج:**

مجانة، سيدي أحمد بن عبد الرحمن (القرن 9هـ) باني قلعة بني عباس، آخر أولاده سيدي ناصر، ومنهم ينحدر المقراني قائد ثورة 1872م الشهيرة..

* زمورة، أولاد لقمان، ويرجع نسبهم إلى الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن لقمان بن محمد بن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني..

* أولاد سيدي لخضر بن خلوف، منهم الآن أولاد محمد بن بو الأنوار بن المبارك بن المسعود بن خنتاش بن محمد بن خنتاش بن الشيخ بن أحمد بن جوال بن الأخضر بن خلوف.

وإخوة محمد هم: - أحمد الزاوي، ورمضان، ورابح..

أحمد الزاوي أنجب المختار، ومحمد... من ذرية المختار، رضوان بن الصديق بن يوسف بن المداني بن المختار.. ومن ذرية محمد، عبد الرزاق بن الطاهر بن النواري بن علي بن محمد..

وهناك فرع آخر: أولاد المبارك بن المنصور بن أحمد بن المبارك بن المسعود بن خنتاش بن محمد بن خنتاش بن الشيخ بن أحمد بن جوال بن الأخضر بن خلوف.

وأبناء المبارك يُطلق عليهم بني المسعود، وإخوته علي وعبد القادر.. أما محمد، فهو أخ لبو الأنوار وأحمد، وقد أنجب محمد المكي...

أما خنتاش بن محمد بن خنتاش، فإخوته: - علي، باحمد، النوي، الأخضر، بلقاسم، أحمد، وهم كلهم أولاد محمد بن خنتاش..

أما الشيخ بن أحمد المذكور، فإخوته: درارجة، القندوز، دقيس..

وجوال المذكور أيضاً، أنجب أحمد ويحيى، ويحيى أنجب عامر، وعامر أنجب المقدمي (الذي ينتسب إليه أولاد المقدم)، وصيفي (الذي ينتسب إليه أولاد صيفي)..

- **الونشريس:**

أولاد بو عيشة - أم البكر. منهم، أولاد سيدي عبد الرزاق: الحسن ابن شعيب بن علي بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن لقمان بن محمد ابن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني.. (الورتلاني).

- **تيسمسيلت:**

سيدي محمد الصغير بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* سيدي بو تمرة من الأشراف الحسنيين...

* السرسو، أولاد بن أحمد، أولاد سعيد بن أحمد (أشراف غريس)..

* ثنية الأحد: أولاد سيدي داود - أولاد سيدي محمد الصغير - بربارة.

تاملاحت: سيدي الحاج عيسى بن فكرون (محمد) بن محمود (قاسم) بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن أحمد (بو عبدالله) بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالسلام بن امشيش بن بوبكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

- **سعيدة:**

الخيثر - أولاد سيدي أحمد، وهو ابن سيدي محمد، إخوته: الشيخ - أبو زيد..

المبارك بن سيدي أحمد، ومنه: أولاد سيدي خليفة.

هو سيدي أحمد خليفة بن محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن زيان بن الشيخ آمغار بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الخالق بن علي بن رحو بن دحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب[1].

* عند الجعافرة - أولاد سيدي الحاج بن عامر بن عمران بن محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر ابن ناصر بن طلحة بن موسى بن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب...

---

(1) المرجع: رسالة النسب تصنيف أحمد البدوي بن جلول، نسخها مختار بو عناني للدكتور/ بو جمعة هيشور.. ص 9.

* عند الجعافرة، أولاد أعمر بن ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب...

* أولاد سيدي بلقاسم - القواسم: - بلقاسم بن محمد بن أحمد، يلتقون مع أبناء طاع الله في بلقاسم.....

* أولاد سيدي عبد الوهاب، من ذرية سيدي عبد القادر الجيلاني (الوهايبة)..

الجزائر العاصمة

* البوازيد: «أبناء سيدي علي بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي ابن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

محمد الشريف الزهار بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق.

● **البليدة - المدية (متيجة):**

أولاد سيدي موسى بن ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي

محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

جبل بو زقزة... ثنية بني عيشة، أبناء سيدي عمر، وسيدي عبد الرحمن، أبناء محمد من أولاد مالك المذكورين سابقاً...

* حنوش: مقطع الملح، أولاد طيار، أولاد شايب الذراع.

* خميس الخشنة: أولاد الطالب.

- **البليدة:**

من فروع أبو عبدالله، سيدي محمد الكبير.

سيدي مجبر، ومنهم أولاد الأعور، يرجع نسبهم إلى سيدي نايل الآتي ذكره...

* أولاد خالد ببلاد حمزة.

- **مليانة:**

فرقة من أبناء سيدي أحمد بن يوسف الملياني...

- **الشلف:**

* وادي اسلي، أولاد سيدي السكناوي وابنه الأعرج، والجد الجامع هو: «أحمد بن عبدالله الخرشوفي بن عمر بن يرسول بن عبد السلام بن مشيش بن بو بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يملح بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

※ بنو عطاء: بالعطاف، وجدهم الجامع هو: «سليمان بن محمد بن محمد بن العطاف بن محمد بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز ابن عبد الجبار بن عمران بن سالم بن عبدالله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

※ أولاد عمر بن عبد الجليل، وهو: «عمر بن محمد عبد الجليل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

العطاف: عتبة الحاج الجيلالي بن الجيلاني بن عبد الحكم بن أحمد بن عبدالله بن الحاج محمد بن العربي بن عمر بن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي عنان بن الفضيل بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد السلام بن مشيش.

العطاف: الشيخ البو عبيدي.

عمر بن الشيخ البو عبيدي - قائد العطاف.

العطاف: الحاج المشرقي بن الحاج قدور بن سيدي قويدر حفيد سيدي أحمد بن عبدالله (بطحاء الشلف) أمه الحاجة محجوبة بنت الشيخ السيد الحمياني. سيدي بلعربي الشريف من أسباط سيدي أحمد بن عبدالله (سيدي الحاج علي بن العربي)..

سيدي الحاج أحمد بن الفقيه، تمسك بالشاذلية عن سيدي عدة بن غلام الله بواسطة الحاج محمد البو عبيدي.

* شرفاء مجاجة - أولاد بن ثابت - وأبو علي بن سيدي علي البهلول.

* وادي الشلف، عيزب - أولاد سيدي عبدالله بن الخطاب - المشهور نسبه بمستغانم.

* بطحاء الشلف، أولاد بو عمران من أشراف غريس..

* بنو عبد الحي - من الشجرة السليمانية...

* وادي الشلف، أبناء عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب...

خلف عبد القوي ثماني أولاد: محمد الكبير - محمد الصغير - علي - أحمد - عبد السلام - عبد الرزاق - زيان - عبد القوي..

* منداس - أولاد سيدي بهلول (بني بشير) - من أشراف غريس..

أولاد سيدي عمر بن عبد الجليل الآتي ذكره...

* سيدي يحيى بن سيدي راشد.

* بني توجين، منهم عبد القوي بن العباس بن عطية الحيوي من بني حواء (الونشريس) بن مناد بن العباس (قرية قرب وادي رهيو)..

* سيدي عبد الوهاب.. (ذراع البستان - الصوامع).

وهو سيدي عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد الحق بن العباس بن علي بن محمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي.. كرم الله وجهه.

* جبل الديس: الشرفاء اليعقوبيون - يعقوب بن عبدالله بن صفوان ابن ميمون المدعو يسار بن موسى بن سليمان بن يحيى.

* جبل الديس، ذرية مولانا عيسى بن مولانا إدريس من أبناء يعقوب الشريف، من الشجرة السليمانية وادي الشلف: أبناء محمد بن سليمان - الشجرة السليمانية..

* **أبناء سيدي يعقوب الشريف، بجبل الديس، والجد الجامع هو:** سيدي يعقوب الشريف بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عامر بن رحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.... كرم الله وجهه..

* البوازيد، بالسويد بضواحي الشلف وهم: «أبناء عبد الرحمن بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* البوازيد من أبناء سيدي محمد الهواد، وهم «أبناء محمد بن علي ابن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد محمد بن أبي جناح بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* أرض السويد - اللوحة - أولاد سيدي محمد بن ناصر.

* أرض السويد، أولاد إبراهيم التازي: أبناء محمد بن أبي العطاء ابن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

ولاية النعامة

- **المشرية:**

* المشرية: هم أولاد سيدي الحسين (أنقاد)، وجدهم الجامع: «أبو القاسم بن عبد الصمد بن عبدالله بن ناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق ابن عبد الصادق بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

بجوار أنقاد: أبناء عبد الجبار، يرجع نسبهم إلى سلام بن مزوار المذكور.

* بجوار أنقاد: أولاد سيدي محمد بن هلال هم حسينيين، جامع شعبهم: أبو العباس، سيدي أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أمحمد بن علي بن محمد بن طاهر، يُنسب إليه بن علي بن الفقيه محمد بن الفقيه العلّامة قاضي الخلافة الموحدية بن عبدالله بن طاهر بن حبيب بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الطاهر بن حسين بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. . . .

* التواجر: أولاد صالح.

* جبل عنتر، أبناء سيدي علي بن عيسى من أشراف غريس..

- **عين الصفراء:**

* أولاد سيدي محمد بن بو دخيل، بن الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن لقمان بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الثاني بن إسماعيل بن عبد الرزاق بن **سيدي عبد القادر الجيلاني** بن أبي صالح (موسى جنكي دوست) بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود ابن موسى بن عبدالله أبو كرام بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وبن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

* صفيصيفة: أولاد عزوز.

* قصر تيوت، أبناء سيدي أحمد بن يوسف الملياني، منهم: الباشاغا مولاي بن الميلود..

* مغرار: أولاد سيدي خليفة.

* العلويون: وهم في حمام ورقة قرب عسلة، وهم أبناء مولاي علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي محمد بن عرفة بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وبن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

* مغرار: أولاد مخلوف بن خلف الله و هم من أولاد زيان..

* أهل صفيصيفة: أولاد خالد بن عنان، وهم ونسبهم: «خالد بن عنان بن محمد بن عزوز بن محمد بن عبد الرحمن بن يعلى بن عبد العالي

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن سليمان بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* عين الصفراء: أولاد بو عنان، وجدهم هو: «أبو عنان منصور بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

- **معسكر:**

* في إستانبول: «البوازيد وهم من أبناء علي بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس ابن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* النداجة والروادلة وأولاد قلاج وأولاد عائشة يقطنون مدينة معسكر، وجدهم الجامع هو: «سحنون بن قاضي بن إبراهيم بن سالم ابن ناصر بن عمر بن مسعود بن عباد بن محمد بن أمحمد بن مالك بن علي بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* السراغنة، وبنو هادي، والجواطة.

شرفاء غريس (القرن 11هـ): يرجع نسبهم إلى أبي الحسن علي بن عبد الجبار الفجيجي، من أبناء عبد الجبار بن عمرو بن سالم بن عبد الجبار بن فرج بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه..

أبو محمد بن عبد القادر بن أحمد (المعروف بابن خدة) بن محمد

من أبناء عبد القوي، هل هو من أبناء عبد القوي أي عبد القوي بن علي بن أحمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن أحمد بن بشار بن أحمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبد القوي بن أحمد بن محمد ابن إدريس الأكبر....

أم عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الحسين بن علي كرم الله وجهه.....

والنسب الأول أرجح حسب «تحفة الزائر - للأمير عبد القادر»، فهو ابن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد ابن المختار بن عبد القادر بن أحمد بن المختار بن عبد القادر بن عبد القادر ابن أحمد (المعروف بابن خدة) بن محمد بن عبد القوي بن....... علي كرم الله وجهه، وفاطمة بنت النبي ﷺ.

من شرفاء غريس أيضاً: عبد الرحمن بن عيسى بن عثمان بن عيسى ابن عقيل بن أحمد بن محمد بن أحمد من أبناء أحمد بن راشد بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن علي بن عبدالله بن عمر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه..

يحيى أبو راشد، من أبنائه: الحسن - إدريس - علي - يوسف - عامر - راشد......

ومنهم سيدي محمد بن سيدي يخلف بن سيدي علي بن يحيى بن راشد بن فرقان بن حساين بن سليمان بن أبي بكر بن مؤمن بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي كرم الله وجهه بن فاطمة الزهراء.... تعرف ذريته بالأشراف الخلفاويين الحسينيين، مزاره بجبل الراقوبة، قرب مدينة معسكر.. ويوجد له ضريح بالقرب من هنين بتلمسان..

بني راشد (سميت معسكر الراشدية، نسبة لهم...) خلف اثني عشر ولداً:

سيدي عثمان بن عيسى - سيدي أبي الحسن علي (المشهور بالشريف) - سيدي علي الشريف (الحمام بأحواز معسكر) - منهم: الشيخ أبو يعقوب يوسف بن علي من أبناء يوسف بن علي بن عامر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن يحيى بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي ابن عبدالله بن عمر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر.....

منهم: أبو عمرو عثمان بن زيان المشهور بالصنهاجي، منهم: أبو موسى - لا عقب له -، ومحمد بن يوسف - الوقماري -، والشيخ عبد الرحمن، ويوسف بن علي بن حمود، بن زرقة، وموسى بن عمران، منهم: **علي أبو الحسن الشاذلي**، وعبدالله بن عبد الرزاق..

منهم: مربي المريدين، وتاج العارفين، **سيدي أحمد بن يوسف الملياني**.

* غريس -: أبناء عبد الجبار، يرجع نسبهم إلى سلام بن مزوار المذكور.

* غريس - بجال - راشد - أولاد سيدي إبراهيم بن عامر.

* المشرفيون؛ علي بن المشرفي بن عريب بن علي المشرفي بن رحمون بن مسعود بن عبدالله يوسف بن عيسى بن عيسى بن صالح بن حسن بن أبي القاسم بن العربي (المدعو عرهب) بن محمد بن الشيخ يعقوب (دفين جبل الديس).

* سيدي محمد بن يحيى بن زكريا بن موسى بن أحمد بن يعقوب بن محمد بن عبدالله بن محمد الشريف بن أحمد بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن عيسى بن الحسن بن يوسف بن

محمد بن عبدالله بن إدريس بن سليمان بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ.

* سجرارة ينحدر منه سيدي أمحمد الملقب بحمادوش.

* سيق: سيدي داود

● **المدية:**

(التيطري) - كاف النسورة - شلالة العذاورة - أولاد سيدي محمد الخيش.

السلالة الإدريسية اشتهرت بكثرة الترحال والترحيل القسري (بلغت 773 ترحالاً)، فضاعت الأنساب ونسب الأكثر للأوطان.

* صبيح (البرواقية) - الحشاليف.

* قصر البخاري سيدي محمد الميسوم، أخذ الطريقة بعد وفاة سيدي عدة، وعن سيدي مجمد بن أحمد دفين أندات.

* قصر البخاري، أبناء سيدي علي بن عيسى، ومن أحفاده محمد المواز..

* البراكنة، جدهم: عبد الرحمن بن يوسف بن حسن بن إدريس بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب ابن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر... علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* شلالة العذاورة: ذرية سيدي السنوسي - دفين العباد (تلمسان) - أولاد سيدي رحمون.

* أولاد محمد الشيخ - أولاد مخلوف بن خلف الله. (أشراف لوداغير).

* أولاد علي بن وادفل.

ولاية بشار

- **أشراف القنادسة:**

هم أبناء محمد بن أبي زيان بن عبد الرحمن بن أمحمد بن أبي زيان ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان بن مسعود بن عبدالله الغزواني بن أحمد (الملقب بالعجال) بن سعيد بن موسى بن عبد السلام بن مشيش (سليمان) ابن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة ابن محمد بن إدريس الأكبر بن إدريس الأصغر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

- **كرزاز:**

وفيهم سيدي أحمد بن موسى صاحب الطريقة الكرزازية، وينتسب إليه أولاد سيدي أحمد بن موسى بن خليفة بن موسى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن محمد المدعو حرمة بن عيسى بن سليمان المدعو سلام بن مزوار بن علي المدعو حيدرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء.

* بنو ونيف: - الحشاليف. * أولاد عزوز.

- **تاغيت:**

قبيلة أولاد بونقاب، تنتسب إلى : محمد بونقاب (الأشراف النقابية) ابن الأصفر بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر (الشهير بابن خدة) بن أحمد ابن محمد بن عبدالقوي بن علي بن أحمد بن عبدالقوي بن خالد بن يوسف ابن أحمد بن بشار بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبدالقوي ابن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب و بن فاطمة بنت النبي ﷺ.

تاغيت : أولاد سيدي سعيد بن عثمان، هو سيدي سعيد بن امحمد ابن عثمان بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله بن الطيب بن عبدالسلام بن علي بن عبدالرحمن بن قاسم بن سليمان بن عبدالصمد بن الخمار بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالسلام بن امشيش بن بوبكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأكبر بن إدريس الأصغر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

- **عين تموشنت:**

أولاد مولاي علي، يرجع نسبهم إلى سيدي عبد السلام بن مشيش..

بنو ورياش - جبال ترارة - أشراف لوداغير.

أولاد محمد الشريف، من أشراف غريس... وأولاد سيدي يعقوب ابن سيدي راشد.

ولهاصة: أولاد محمد الأشهب، ويرجع نسبهم إلى سيدي عبد الرزاق أي: الحسن بن شعيب بن علي بن عبد القادر بن أحمد بن محمد

ابن لقمان بن محمد بن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني..

ولهاصة: أولاد عائشة، يقال لهم أولاد سيدي إبراهيم المغراوي، وهو إبراهيم بن العباس بن محمد بن أكثير.... نفس الأصول مع أولاد أكثير.

ولهاصة: أولاد سيدهم، أولاد يعقوب الحاج، أولاد عبدالله المرشق - كلهم من أولاد سيدي يعقوب الشريف من الشجرة السليمانية..

● **الجلفة:**

سيدي نايل محمد بن عبدالله الخرشفي بن محمد بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن عبدالله بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن محمد المدعو حرمة بن عيسى ابن سليمان المدعو سلام بن مزوار بن علي المدعو حيدرة بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وبن فاطمة الزهراء.

* أهل الوزان، لدى بني حرمة، وجدهم هو: «الحسين بن موسى ابن إبراهيم بن عمر بن عبد الجبار بن المليح بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يملح بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد ابن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد سيدي عبدالله الخرشوفي، جد الرحامنة من قبيلة أولاد نايل، وجدهم: «أحمد بن عبدالله الخرشوفي بن عمر بن يرسول بن عبد السلام بن مشيش بن بو بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يملح بن مروان ابن حيدرة بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن

عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

أبناء سيدي نايل وتوزيعهم الجغرافي في الجزائر:

الأبناء الخمسة هم: سيدي زكري - أبو الليث - عيسى - يحيى - مليك.

* أولاد سيدي زكري بالجلفة.

* أما أولاد عيسى، ففي المعلبة ومجبارة ومسعد وأم العظام وقطارة والبويقلة والمليليحة والمويلح.

* أولاد عيسى: ومنهم أولاد محمد لمبارك وأولاد بو زيد وأولاد أعمارة وأولاد الأعور وأولاد عبد الرحمن والمهاش والطرش وأولاد سالم والنعايم والدباز والنيوفة والنقاقزة وأولاد سعد بن محجوبة وأم الإخوة وأهل عمورة وأولاد الأخضر وأولاد ساسي والصلح وأولاد أقرونة وكذا جوار أولاد سيدي ناجي وأولاد عيفة.

* أما أولاد مليك، ومنهم أولاد ساعد بن سالم بن يحيى بن مليك في عين الابل، ومنهم أولاد يحيى بن سالم بن يحيى بن مليك في مسعد.

* أبو الليث: الذي أنجب أولاداً منهم الرقيق والموفق وإليه تنتسب جميع فرقهم.

* يحيى: علي وفرج والجد مروان جد زيان وإليه تنتسب جميع فرقهم.. بعضهم في المليليحة والمويلح.

شيخه سيدي أحمد بن يوسف الملياني، الذي توفي في 931هـ (القرن العاشر الهجري).

سيدي عطية - ينحدر منه: بيض الغول (بيض القول بالتعبير المحلي).

* أولاد مليك (عبد المالك).

* الشارف - باعزيز - أبناء سيدي عبد العزيز بن سيدي عثمان بن يحيى بن يحيى بن موسى بن علي بن محمد بن يوسف بن راشد بن راشد ابن فرقان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد المؤمن بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن إسماعيل بن موسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد ابن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط..

وقد يكون لتشابه شجرة النسب من الطائفة الحسينية (إضافة)..

* **أولاد سالم بن** سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله ابن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* الأحداب، أولاد عيسى بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* حد الصحاري، أولاد سيدي بن عالية، سليمان بن علي بن يحيى ابن أحمد بن الحاج بن سيدي محمد بن علية بن الحاج بن أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن سعد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن سعد بن مرزوق بن عبد القادر بن عبد الجبار بن سعد بن عيسى بن صالح بن يحيى بن علي بن

الطاهر بن الخضر بن عبد الرحمن بن الوافي بن نصر بن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني.

* أولاد سيدي عيسى بن محمد بن سيدي خليفة بن سيدي علي بن يحيى، وله مقام مشهور وزاوية مشهورة (الشارف)، وهم أشراف حسينيين...

* **مسعد (دمد)**: سيدي بالطيب بن المكي بن محمد بن سيدي الحاج محمد بن سيدي المبارك بن سيدي أحمد بن سيدي محمد (المدعو السايح) ابن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي ابن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال بن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار بن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه..

* أولاد سيدي يحيى بن نايل.

- **غليزان:**

(وادي رهيو) سيدي بو عبدالله - الفروع المشيشية - سيدي واضح.

- أبو عبدالله محمد المغوفل (المرجة)، من ذرية زين العابدين..

* أولاد بن حواء، يرجع نسبهم إلى سيدي عبدالله بن مالحة.

* المطمر - بلدة فليتة - وادي مينة: أولاد سيدي عبدالله بن خطاب - المرابط بن أحمد بن مناداس بن عبد القوي.... النسب الخطابي - أبو العسل.

* المطمر، ضريح سيدي يوسف عند ضريح سيدي عبدالله الخطابي...

* أحمد بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر ابن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله ابن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

- **تيارت:**

* أشراف الحلافة يسكنون السويد جنوب مدينة تيارت.

* أولاد خالد في توغزوت جنوب تيارت.

- أبو عبدالله محمد المغوفل أبناؤه: علي زين العابدين (أبو عباءة) ابن آمنة بن محمد آفغول بن أبي عبدالله.

توفي سيدي بو عبدالله في 820هـ، وأبناؤه: عمار - غلام الله - عطية الله - محمد آفغول - الخياطي - يحيى.. ثم سيدي عدة بن غلام الله ونسبه: ابن فكرون بن أبي القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش...

* **قصر الشلالة**: أولاد سيدي يحيى بن نايل.

* **قصر الشلالة**: من الفروع المشيشية: سيدي بو الأنوار بن الشيخ المختار.

* **سيدي الحواس** بن سعيد بن سليمان بن بلقاسم بن محمد بن الأكحل بن الغراس بن أحمد بن ثابت بن مبارك بن خليفة بن مرات بن سعيد بن عمر بن عمار بن الوارث ين جابر يحيى بن علي بن قاسم بن خطاب بن عبد الرحمن بن سعيد بن حماد بن لقمان بن عمران بن إدريس

الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (وفاطمة الزهراء) بنت النبي ﷺ.

* **الظهرة**: أولاد عبد النبي، أولاد سيدي علي بو شنافة، أولاد سيدي محمد بن أحمد (غراس الخيل).

أما سيدي علي بو شنافة فهو ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن موسى بن اعمر بن عمران بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه.

* الأحرار - أولاد زيان، من أولاد سيدي يعقوب الشريف، من الشجرة السليمانية..

* الأحرار - فرندة - أولاد بن حشلاف بن سيدي عبد الواحد بن سيدي عمر بن سيدي علي حشلاف بن سيدي يحيى بن سيدي عيسى بن عبد المالك بن شعيب بن علي بن إبراهيم بن حسن بن حمزة بن سيدي عبد الرحمن الشريف بن علي (يعلا) بن إسحاق (عبد العلا) بن أحمد بن محمد ابن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه.

* فرندة، أولاد خمليش، أولاد سيدي خالد بن زكريا.

* سوقر، أولاد سيدي خالد بن زكريا.

هو سيدي خالد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن زكريا بن الحسن بن منصور بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن العالية بن محمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي وابن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* **القوادرية**: نسبة إلى سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني...

* تاقدمت، أولاد عبد الرحمن بن إدريس بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب... خلف أربعة أبناء: أحمد - عبد القوي - محمد الشراط - زيان..

أبناء عبد القوي، الذي كان في القرن 7هـ، وقد ملك لمدة 43 سنة..

* تاقدمت، أولاد سيدي موسى البريشي، عند قبائل بني عامر، جدهم: محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن محمد بن أبي القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن السابق الذكر... إلى الحسين بن علي بن أبي طالب....

* فليتة، أولاد سيدي الأزرق.. القرن 8 هـ، سيدي علي بن يحيى خلف 12 ولداً: سيدي خليفة، الأزرق، عبد العزيز، محمد، أحمد، يحيى، عبد الرحمن، أبو القاسم، عيسى، عبدالله، عمر، عمران ابن الجارية..

وهو: سيدي علي بن يحيى بن راشد بن فرقان بن حساين بن سليمان ابن أبي بكر بن مؤمن بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس ابن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه بن فاطمة الزهراء....

* **سيدي عبد الرحمن بن ناصر (وادي القصب)** بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن

عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* أولاد سيدي الحاج بن عامر بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر بن ناصر بن طلحة بن موسى بن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب...

- **بسكرة:**

* مدينة بسكرة: أولاد القاضي، وجدهم هو: «القاضي بن محمد ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الصادق بن عبد العظيم ابن محمد بن علي بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي و فاطمة بنت النبي ﷺ».

* خنقة سيدي ناجي: أولاد القاضي، وجدهم هو: «القاضي بن، محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الصادق بن عبد. العظيم بن محمد بن علي بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن، الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

صحراء الزاب، ووادي ملوية، أبناء محمد بن سليمان - الشجرة السليمانية..

- **فروع بن قانة:**

* الفرع الأول، علي بالقيدوم، ينحدر منه محمد وبو عزيز..

أولاد بن قانة ينحدر منهم: - محمد بالحاج - عز الدين - أحمد بوو الأخراص - أحمد باي - محمد ناصر الدين - محمد سليم. بو الأخراص خلف إبراهيم، ومحمد الصالح، الأخضر، علي، الحاج عبد القادر

السيد علي، خلف أحمد المسعي، والحاج عبد القادر خلف محمد الصغير.

* الفرع الثاني، محمد الصغير - حميدة - عبد العالي.

شيخ العرب، الحاج بن قانة بن علي بن سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن خالد بن يونس بن إبراهيم بن منصور المكنى «قانة» بن محمد بن عبدالله بن عبد المالك بن العابد بن الحبيب بن أحمد بن عيسى ابن يوسف بن عدنان بن يوسف بن محمد بن داود بن عبد الغفار بن عيسى ابن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن علي بن عيسى بن عيسى بن داود بن مهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جبار بن عمران بن سالم بن عبدالله بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة رضي الله عنهما.

• النبي خالد بن سنان العبسي:

ضريح خالد بن سنان العبسي، وقد اتفق على نبوته: القاضي البيضاوي - ابن الأثير - جار الله الزمخشري - القرطبي (التفاسير) - الحلبي - ابن سيد الناس (السيرة) - الشاطبي (التاريخ) - الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي (فصوص الحكم) - اليوسي (الحواشي الكبرى) - الرماصي (شرح الصغرى للسنوسي) - رحلة العياشي - سيدي عبد الرحمن الأخضري، يُقال أنه من رسل عيسى - أصحاب الرس (بلاد الزاب).

* (صحراء الزاب) - أولاد جلال..

سيدي عبد الرحمن بن خليفة، وهو سيدي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن سيدي خليفة بن أحمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن عمر بن محمد بن عبد السلام ابن مشيش...... الخ.

* أولاد جلال، أولاد خالد، يرجعون في نسبهم إلى بني عمران بن يزيد بن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن إدريس. . . . الخ.

* أولاد عيسى بن نايل في أولاد جلال و الفيض.

* الباشاغا محمد بن محمد الصغير بن علي بالقيدوم بن الحاج بن قانة بن علي بن سليمان، ومنهم الشريف الحسني، السيد محمد بن عبد القادر البجائي. .

السيد مسعود - جد أشراف القناوة (نسبة إلى بن قانة) وونوغة، وهم فرقة بالصحراء: - أولاد مهدي، وهو مهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن جبار بن عمران بن سالم. . . . . الحسن المثنى ابن سيدنا علي وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

- **باتنة:**

* وادي الماء، أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار ابن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* سيدي بوليفة، الذي ذهب إلى الأوراس، والمنحدرون منه هم أبناء: «أحمد بن عبدالله الخرشوفي بن عمر بن يرسول بن عبد السلام بن مشيش بن بو بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن يملح بن مروان بن حيدرة ابن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* سريانة: أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن،

عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

• **المسيلة:**

* **بو سعادة (الهامل)**: أولاد سيدي بو زيد، منهم أولاد سيدي عبد الرحيم، ومحمد بن أبي القاسم وهو محمد بن أبي القاسم بن ربيح بن محمد بن عبد الرحيم بن سايب بن منصور (توفي 1315هـ) أبناء أخيه أمحمد: سيدي محمد - إبراهيم - الحاج المختار - بلقاسم - السيد أحمد، خلفوا: المصطفى - أبا القاسم الرضى - السيد حسن - الحاج محمد، وأولاد الشيخ محمد بن الحاج محمد، عمهم: سيدي المكي - سيدي عبد القادر ولد الحاج المختار، وعبد القادر بن سيدي بلقاسم.

* يتولى رئاسة الزاوية آنذاك: سي المصطفى - منهم الشيخ محمد أبا الحاج محمد القاسمي الخلوتي الهاملي * سيدي بو زيد: هو بو زيد بن علي بن مهدي بن سفيان بن يسار بن موسى بن عيسى بن الإمام إدريس بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.

* **وادي الشعير- الحضنة**: أولاد سيدي محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن مليك بن نايل (ومنهم الشريف بن الأحرش)، وهو ابن القندوز بن الأحرش بن أحمد بن الغربي بن الغويني بن محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن مليك بن نايل.

* سور الغزلان: أولاد زيد بن مهدي بن علي بن موسى ين عمران أبا صفوان بن يسار الملقب «ميمون».

* أولاد سيدي بن عالية، سليمان بن علي بن يحيى بن أحمد بن الحاج بن سيدي محمد بن عالية بن الحاج بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن سعد بن مرزوق بن

عبد القادر بن عبد الجبار بن سعد بن عيسى بن صالح بن يحيى بن علي بن الطاهر بن الخضر بن عبد الرحمن بن الوافي بن نصر بن عبد الرزاق بن الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني.

* **سور الغزلان**: أولاد سيدي أحمد بن يوسف، منهم: أبو عمرو عثمان بن عمرو من أبناء مسعود بن عبدالله بن سعيد بن أبي القاسم بن عبد الجبار بن عثمان بن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرج (أولاد علي بن صناج) * أولاد مسعود، بجوار بني عامل، وأولاد غانم.. ومنهم أولاد سيدي محمد الأدغم من الأشراف البو عنانيين.

* **الهجارس**: سيدي هجرس بن مسعود بن عبد العزيز بن سالم بن أحمد بن علال بن جابر بن أحمد بن علال بن أبي القاسم بن جعفر بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ. - هذا النسب موجود في الضريح -

* هجرس بن علي بن أبي زيد بن مهدي بن صفوان بن ياسر بن موسى بن سليمان بن يحيى بن موسى بن عيسى بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (فاطمة الزهراء) بنت النبي ﷺ. - الوثيقة عليها ختم الجمهورية الفرنسية -

* وادي اللحم.. أولاد مليك (عبد المالك)، منهم أولاد سيدي أمحمد - أولاد ساعد بن سالم - أولاد يحيى بن سالم - أولاد عامر - عيسى بن نايل (جد أولاد عيسى) بعضهم بوادي الشعير، و بعضهم بوادي الريش - زكري بن نايل (جد أولاد زكري) - منهم أولاد خالد، ويحيى ابن نايل منهم: أولاد أحمد - أولاد سيدي زيان - أولاد فرج (جد أولاد فرج).

● وهران:

* بطيوة - حجرة النور.

أبناء محمد وعمر بن عبد الجليل، ومن أبنائه: أولاد محمد بن ضيف الله - أولاد يخلف - أولاد سعيد - أولاد عطية - أولاد أبي بكر - أولاد سيدي عبدالله بن منصور.

- أولاد أكثير - أولاد سيدي إبراهيم بن عامر.

- أولاد محمد الصغير، أولاد حمامة، ابن عبد القوي بن عبد الرحمن بن إدريس بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب...

* سيدي امحمد الهواري من الفروع اليزيدية - سيدي بو زيد.

* أولاد سيدي يحيى بن نايل.

● غرداية:

* بريان: أولاد يحيى بن سالم بن يحيى بن مليك.

* **القرارة** (سيدي بالطيب بن المكي بن محمد ين سيدي الحاج محمد بن سيدي مبارك ين سيدي أحمد بن سيدي محمد (المدعو السايح) بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي بن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال بن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار بن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) ابن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه..

- أبناء إدريس بن محمد - الشجرة السليمانية . .

* **العطف**: سيدي عبدالله (عبو) بن سيدي محمد (المدعو السايح) ابن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي ابن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل ابن هلال بن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي ابن يسار بن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد ابن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى ابن الحسن السبط بن سيدنا على كرم الله وجهه . .

* **بريان**: أبناء سيدي السماحي الشريف بن بلقاسم بن سعيد بن يحيى (دفين جبل العلم) بن إبراهيم بن سيدي عبد السلام بن مشيش (سليمان) بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس الأكبر بن إدريس الأصغر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* أبناء حسن بن إدريس - الشجرة السليمانية . .

* **متليلي**: قبيلة أولاد سيدي يحيى بن رحال:

القبيلة المعنية هي أولاد الشريف الشيخ سيدي رحال البدالي: هو أبو العزم رحال محمد بن احمد بن الحسن بن القاضي بن عبد الواسع بن ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الواسع بن ابراهيم بن عبد السلام - مكررا في الأسماء الثلاثة - بن محمد بن عبد الله بن سفيان بن جاهر بن علي بن محمد بن سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي عليه السلام. (أبي حزم الأندلسي : جمهرة الأنساب).

* **ورقلة**: تقرت - الطيبات - سيدي سليمان - العلية (الحجيرة)

سيدي محمد (المدعو السايح) بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد

ابن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي بن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال بن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار بن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه..

- **الأغواط:**

آفلو، أولاد سيدي ناصر - جبل العمور. (وادي القصب)

عبد الرحمن بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله ابن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* عين ماضي، **منهم قطب دائرة الأولياء وخاتمة المحققين، أبو العباس** سيدي أحمد التيجاني..

وهو أحمد بن محمد (بن عمر) بن المختار بن محمد بن أبي العيد ابن سالم بن أحمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد الجبار بن إدريس بن إدريس بن إسحاق بن علي بن زين العابدين بن أحمد بن محمد النفس الزكية بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه...

* أولاد صالح (أولاد عيسى بن إدريس) - بنو رزين (أشراف لوداغير).

* جبل العمور، البوازيد، سيدي بو زيد.

* جبل العمور، أولاد سيدي خالد بن زكريا.

* جبل العمور، أولاد سيدي الحاج بن عامر.

* من أولاد سيدي إبراهيم، أولاد سيدي الحاج عيسى بن سيدي إبراهيم بن سيدي الحاج بن عامر المعروف نسبه.

* **سيدي مخلوف** جدهم الجامع : أحمد بن سعيد بن عمر بن مولاي محمد بن سيدي مخلوف الشريف بن خلف الله بن محمد بن أولاد بن حشلاف بن سيدي عبدالواحد بن سيدي عمر بن سيدي علي الحشلاف ابن يحيى بن عيسى بن عبدالمالك بن شعيب بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن حمزة بن مولاي عبدالرحمان الشريف بن علي الملقب بيعلا ابن إسحاق المُكنّى بعبد العلا بن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن علي -كرّم الله وجهه وفاطمة الزهراء.

* جبل العمور - أبناء حمزة، وأبناء عبد الرحمن (أشراف غريس)..

* جبل العمور: أبناء جعفر الصادق، أولاد إبراهيم التازي: أبناء محمد بن أبي العطاء بن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

* بريدة: أولاد عبدالله، وجدهم الجامع هو: «عبدالله بن سليمان بن سالم بن إبراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جبل عمور: البدريون، وجدهم الجامع هو: «عيسى بن محمد بن عيسى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جبل عمور: أولاد سيدي محمد أبو العطى، وجدهم الجامع هو: «محمد بن أبي العطى بن بو زيان بن عبد المالك بن عيسى بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد المالك بن عيسى الراضي ابن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله بن حمزة بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جبل عمور: البوازيد، أبناء علي بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* أولاد سيدي محمد الصالح، وهم بجوار قبيلة الأرباع، وهم من البوازيد، وجدهم هو: «عبد الرحمن بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي ابن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جبل عمور: أولاد خالد.. من الأشراف.

* جبل العمور، أبناء سيدي عمران بن سيدي علي بن يحيى، المشهور نسبه والمتصل بسيدنا الحسين رضي الله عنه..

* جبل العمور، أبناء سيدي خليفة بن سيدي علي بن يحيى، المشهور نسبه والمتصل بسيدنا الحسين رضي الله عنه..

خلف أربعة أبناء: سيدي عبد العزيز، سيدي أحمد، سيدي علية، سيدي محمد....

* سيدي بالطيب بن المكي بن محمد بن سيدي الحاج محمد بن سيدي مبارك بن سيدي أحمد بن سيدي محمد (المدعو السايح) بن أحمد ابن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي بن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال ابن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار ابن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا على كرم الله وجهه..

تاجموت: سيدي عطاء الله بن العابد بن محمد بن الطاهر بن إبراهيم ابن يوسف بن عبدالقادر بن عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالله بن عزوز بن سلام بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالخالق بن عبدالقادر ابن عامر بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ.

- **البيضاء: «العجالات»**

وينتمون إلى الشريف مولاي محمد الملقب: «**أعجال**» بن سليمان ابن محمد بن عبدالله بن مبارك بن بو حسين بن عمران بن عامر الهامل المكنى بأبي السباع بن أحريز واسمه أحمد بن محرز وهو محمد بن عبدالله ابن إبراهيم بن إدريس بن محمد بن يوسف بن زيد بن عبد المنعم بن عبد الواسع بن عبد الدايم بن عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن سالم بن عزوز ابن عبد الكريم بن خالد بن سعيد بن عبدالله بن زيد بن رحمون بن زكريا بن عامر بن محمد بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن عبدالله بن محمد

بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه بن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

• صحراء توات[1]:

تمتد حدود توات من قصور أقبلي وتيط وإنغر وعين صالح وفقارة الزوى وفقارة العرب والساهلة والصحراء إلى توقرت والمنيعة وتيميمون - التي يوجد بها ضريح سيدي أبي الحفيظ البكري، وأبناء مولاي سليمان - الشجرة السليمانية.. كما يوجد بها من الأولياء الكبار الولي الصالح سيدي بو محمد وسيدي منصور بو كركور والولي سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي والفقيه سيدي محمد بن عبدالله والولي الصالح الشيخ سيدي مولاي عبدالله الرقاني، وسيدي مولاي هيبة..

سكان توات أربعة أقسام: الشرفاء - العرب - المرابطون - الموالي.... أغلبية الشرفاء في توات علويون إلّا قليلاً من الأدارسة، وهم على قسمين: - القسم الأول، بلغيثيون كأهل سالي ومن ينتمي إليهم من الشرفاء؛ والقسم الثاني، محمديون كشرفاء زاوية كنتة ومن ينتمي إليهم من الشرفاء في جميع القطر التواتي..

الشريف سيدي مولاي عبدالله الرقاني بن مولاي علي العلوي، ويرجع نسبه إلى سيدي مولاي علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن ابن عبدالله بن أبي محمد بن عرفة بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد ابن إسماعيل بن القاسم بن محمد بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

---

(1) مولاي أحمد الطاهري: نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات - مخطوط 1995م.

وهو مدفون بزاويته المسماة بزاوية الرقاني، أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ سيدي محمد بن أبي زيان دفين القنادسة، وتمسك في عالم الأرواح بالشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي عن طريق الكشف.

للرقاني أولاد قد نبغ منهم وريث السر الشيخ مولاي عبد المالك الذي ورث السر عن الشيخ القندوس أحد أعلام السادات الشاذلية، ويقربه ضريح ابنه سيدي محمد العميش..

هذه الزاوية لا يسكنها إلّا أبناء الرقاني مع مواليهم وأولاد الشيخ مولاي عبد المالك هم الذين يحوزون قصب السبق والرياسة، ومنهم محمد بن مولاي مبارك بن مولاي عبد المالك، ومنهم مولاي عمار والشريف سيدي مولاي الحبيب بن مولاي عبد الرحمن والسيد محمد ابن مولاي مبارك - سيدي محمد بن سيدي ملوك - سيدي محمد بن سيدي مولاي عبدالله..

الشرفاء العلويون يرجع نسبهم إلى سيدي عمر البريشي والأنصار ينتسبون إلى سيدي أحمادو الأنصاري..

أما سكان أولف الشرفاء فهم من ذرية الشريف الأكبر سيدي مولاي علي الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن الداخل بن قاسم بن محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي محمد بن عرفة بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.. وإخوانهم هم أولاد مولاي العربي.

* **عين صالح**: يوجد به المرابطون المتصل نسبهم بمحمد بن الحنفية بن علي كرم الله وجهه، جدهم المشهور سيدي محمد العنبري..

* **قصر المنصور**: فيهم من ذرية سيدنا عبدالله بن جعفر بن أبي

طالب، وبها ذرية سيدي (الشيخ) المدفون بسالي، وهم من الأنصار، وتتم الزيارة في 25 نيسان/ أبريل..

* **سالي**: - شرفاء سالي كلهم من أب واحد هو مولاي الحفيظ، مولاي علي الشريف قدم سالي وتزوج امرأة من البرامكة، ولدت له ولدان هما سيدي محمد ومولاي عبد الرحمن وعقب سيدي محمد خمسة أولاد هم: - مولاي عبد الكريم - مولاي محرز - مولاي عبد الواحد - مولاي محمد - مولاي العباس.. أولاد مولاي عبد الكريم يسكنون القصر الجديد، وفيها المحارزة بقصرهم زاوية الشريف مولاي الحبيب بن مولاي عبدالله.

* **تاسفاوت**: يوجد بها الشريف محمد الغول وأبناؤه مولاي علي، مولاي عبدالله، مولاي عبد الواحد، مولاي عبد القادر.. قصر الحاج بن المجبر، وضريح ابنه السيد الحاج المختار، ويتصل نسبه بجابر بن عبدالله الأنصاري..

* **تيلولين**: قرب سالي، توجد بها ذرية سيدنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وجدهم الولي الصالح سيدي محمد بن أبي زيان، ويُنسبون إلى جدهم مولاي أحمد الذهبي.

* **تيطاوين**: يوجد بها الشرفاء المنتمون لزاوية كنتة وبلال..

* **أهل غزير**: جعفريون، ينتسبون إلى سيدنا جعفر بن أبي طالب..

* **أنزغمير**: القصر الأول يسكنه العرب، والثاني يسكنه المرابطون من ذرية أبي أيوب الأنصاري، ومن علمائهم وفقهائهم سيدي محمد بن عبد الرحمن خديم جدهم الأول من جازلوا..

* **بو أنجي**: قرية سكانها مرابطون من ذرية محمد بن الحنفية..

* **آغر ماهلال**: سكانها شرفاء منهم: مولاي عبدالله ومولاي إدريس..

* **بو علي**: قرية قديمة بها الشريف مولاي سعيد ومحمد بن أحمي الشريف المتليلي السليماني، وقد طلبوا من محمد بن عبد الكريم المغيلي أن يُقيم معهم، الذي تخرج عنه علماء منهم السيد عمر الكنتي، أحد أجداد أحمد الرقادي، وقدم على أولاده مولاي علي الشريف القادم من تافيلالت، لهم زاوية ويُعرفون بأولاد مولاي إسماعيل..

* **المناصير**: قرب زاوية مولاي إسماعيل، يسكنها أحد شرفاء كنتة (محمد بن عبد المؤمن) من الشرفاء السباعيين..

* **كنتة**: أهل زاوية كنتة من المرابطين الفهريين (نسبة إلى عقبة بن نافع الفهري)..

* **أولاد الحاج** توجد به زاوية سيدي علي بن حنيني (يرجع نسبه إلى الأنصار) من ذرية أبي أيوب الأنصاري.

* **سيدي علي**: سكان هذه الزاوية من ذرية سيدنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب..

* **تيوريرسين**: سكانها شرفاء علويون، منهم مولاي التهامي بن سيد محمد بها ضريح بو ندارة، أبناؤه من ذرية سيدنا العباس..

* **قصر باعمور**: ينتمي إليه عبد الرحمن بن عابد، من أولاد دليم..

* **قصر عزي**: ينحدر أبناؤه من محمد ابن الحنفية..

* **تمنطيط**: كانت معقلاً لليهود، واستقر فيه بعدهم سيدي محمد البكري، منهم الفقيه سيدي أحمد بن ديدي، أما أولاد موسى فيرجع نسبهم إلى الأدارسة، بتمنطيط أيضاً (أشراف لوداغير) - وفي القصر ضريح الولي الصالح سيدي ناجم..

* **تيمي**: يوجد به أخلاط من القبائل (شرفاء، مرابطين، عرب) ومن الأولياء الصالحين سيدي مولاي سليمان بن علي، والولي الصالح سيدي

محمد الونقالي، مولاي علي بن سيدي حمادي، وابنه مولاي العربي.. وبقصر تينلان الحاج عبد الرحمن.

* **بلبالة**: منها السيد محمد بن السيد أمحمد، يرجع نسبهم إلى الأنصار، ومن جملة أوليائها السيد عبد العزيز، ومنهم السيد الحاج أحمد بن الحاج قاسم، والشريف مولاي المهدي بن مولاي أحمد، والحاج أحمد كابويا ومولاي الطيب السليماني..

* **آدرار**: يوجد بها الحاج محمد بن محمد عبدالله بالكبير البداوي العثماني (يرجع نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان) شيوخه من أبناء سيدي أحمد بن موسى صاحب كرزاز.. أبناء الرحموني، من ذرية سيدنا عثمان ابن عفان، أتباع سيدي أحمد بن موسى الكرزازي، ويوجد كذلك أبناء سيدي أحمد بن عبد الصادق الحسيني..

* **بودة**: يوجد بها ضريح سيدي بن عومر..

* **سبع**: يوجد بها ضريح الولي الصالح الشريف سيدي محمد عبدالله السباعي، كان تلميذاً للشيخ سيدي أحمد بن موسى..

* **القرارة**: يوجد بها ضريح سيدي عبدالله بن الشيخ..

* **الهبلة**: سكانه شرفاء علويون، وجدهم مولاي علي بن بو بكر، يوجد بهم بيت مولاي أمبارك، وفيه أشراف حسينيون من ذرية سيدي أحمد بن عبد الصادق..

* **برينكان**: يوجد فيه عرب أفاضل، وبعض الشرفاء..

* **حمادو**: يوجد به الشيخ المجذوب، والسيد مولاي عبد المالك ابن مولاي الشريف، من أولاد الشيخ المحمد من جهة الأب، وإلى الشيخ مولاي عبدالله الرقاني من جهة الأم، ويوجد به الولي الصالح السيد محمد عريان الراس..

* **المطارفة**: يوجد به الشرفاء الأدارسة، وهو من جملة القصور التي

يُطلق عليها دلدول - قصر البركة - قصر أقسطن - ضريح الولي الصالح السيد فضيل، ويُحكى أن سيدي أحمد التجاني وجد بعض الأولياء المجاذيب يُنادي ويقول من يشتري مني القطبانية العُظمى؟..

* **دلدول**: توجد به زاوية كبيرة قديمة، هي زاوية سيدي الحاج ابن عمر، ولها أحباس كثيرة..

* **أوقروت**: أهل كالي من الأشراف الأدارسة..

* **الواجدة**: يوجد بها ضريح سيدي إبراهيم، ويُذكر فيها اسم التجاني..

* **تيميمون**: توجد به قبائل مختلفة، بها الحاج الشيخ بن المبروك البكري الزاوي، والمأمون بن الحاج محمد بن الحاج الهامل، والشيخ السيد الحاج بلقاسم، والشيخ محمد عبد الكريم يرجع نسبه إلى سيدنا عمر بن الخطاب، جاؤوا من تيديكلت ويعرفون بالشرفويين.. الولي الصالح، سيدي الحاج عبد القادر، وكذلك بلقاسم بن الصافي، وعبد الرحمن..

* **تابلكوزة**: توجد بها زاوية الدباغ، وضريح سيدي الحاج بو محمد، وسيدي منصور بو كركور والد سيدي أحمد بن يوسف الملياني - الراشدي..

* **قصر تيطاف**، قصر لحمر (به ضريح مولاي الحسن الوزاني).. قصر سيدي يوسف، أهله مرابطون قربه ضريح الولي الصالح سيدي المختار الكنتي.. قصر زاوية سيدي عبد القادر الكنتي (الفهري)، قصر المنصور، سكانه شرفاء.. قصر ودغة، به أولاد سيدي مولاي الزوين..

* في توات أيضاً، أبناء محمد بن سليمان وأبناء يحيى بن إدريس وبنو عبد الحي **كلهم من** الشجرة السليمانية..

* **أبناء سيدي صالح بن سيدي الناصر** بن عبد الرحمن بن محمد بن

علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* أما مولاي الشريف بن مولاي علي فهو جد الملوك العلويين.. منهم مولاي عبد الكريم **بتاحسونت**..

- **تندوف:**

الرقيبات، ويرجع نسبهم إلى أحمد الرقيبي بن سيد أحمد بن محمد ابن يوسف بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى ابن غانم بن كامل بن تكميل بن زين العابدين بن حيدرة بن يعقوب بن علي ابن مزوار بن خطاري بن عيسى بن عبدالله بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن محمد المدعو حرمة بن عيسى بن سليمان المدعو سلام بن مزوار بن علي المدعو حيدرة بن محمد ابن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء.

- **سطيف:**

* جبال البابور، بجوار أراضي بني حمزة: أولاد عيسى والزرادل.. ومضنانة، جبال البابور، أولاد سيدي عبد الرحمن بن سالم بن مليك ابن نايل.

* أولاد سيدي علي بن وارث، يقال لهم أولاد بلخير، ونسبه الشريف: علي بن وارث بن الهاشمي بن محمد بن أحمد بن مبارك بن

محمد بن أبي القاسم بن خليفة بن عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى بن مسعود بن سعيد بن محمد بن جعفر بن أيوب بن عبدالله بن الموفق بن عباس بن إبراهيم بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب.

* بنو يعدل، زومة، أولاد سيدي خروف منهم الورثيلاني، وهم من شرفاء غريس..

• البويرة:

* تاغزوت: أولاد سيدي محمد الصالح وهم من البوازيد، وجدهم هو: «عبد الرحمن بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

(سوق حمزة)، شرفاء بو جليل، ومنهم محمد بن سالم، وأحمد بن عبدالله، والسعيد بن سعيد اليحياوي، وأشراف بني يحيى.. جبل أندات..

• صحراء بو سعادة:

أولاد سيدي علي بن عبد الجليل (الطيار).

هو عبد الجليل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى ابن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد ﷺ.

* أبناء سيدي عيسى بن سيدي محمد (المدعو السايح) بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي بن أحمد

(المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال ابن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار ابن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه..

بنو خالد: أولاد محمد بن سليمان، أخي وادفل بن سليمان.

- **سيدي بلعباس:**

* وادي مكرة.. أولاد حمزة، وجدهم الجامع: «حمزة بن أحمد ابن محمد بن عبدالله بن عيسى بن إبراهيم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن سليمان بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* وادي مكرة.. البوازيد، وجدهم: «سيدي عبدالله بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

أولاد سيدي علي - أولاد سيدي عمر - أولاد بهلول (أشراف لوداغير) * منهم الشيخ عبد القادر بن عبدالله المجاوي.

* وادي مكرة: أولاد صالح.-

* تاسلا: أولاد سيدي علي بن عبد الجليل (الطيار).

* وادي مكرة، أولاد سيدي خالد بن زكريا.

* بجوار بني عامر، أولاد بو حنشة، ينتسبون لأولاد شعيب.

- **بجاية:**

* أولاد الشيخ عبد الصمد، وجدهم.. «محمد بن أبي القاسم بن

عبد الصمد بن عبدالله بن ناصر بن عبد الحق بن عبد الرزاق بن عبد الصادق بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* البوازيد: يسمون هناك «أولاد علي بن يحيى بن حسين».. وهم أبناء «عبد الرحمن بن بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* بنو عباس: أولاد خالد..

قلعة بني عباس..

سيدي أبو التقى، وهو أحمد بن العباس بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الحق بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي... كرم الله وجهه.

* اليزيديون؛ فرق عديدة، بأماكن مختلفة، أبو يزيد بن علي أنجب: محمد، عبدالله، علي، عبد الرحمن، أولاد علي بن بلخير.

بجانب أولاد علي، فرقة تنحدر من سيدي أمحمد الملقب بحمادوش.

* العمرانيون (أولاد عمران) - منهم أولاد منصور - أولاد الشرقي - أولاد الغزواني - أولاد يوسف.

* لآلة قوراية، تنتمي إلى سيدي محمد الحاج، الموجودة زاويته بجرجرة.

بادس: أولاد موسى - أولاد محمد الشريف بن عاصم.

* أولاد علي البهلولي، منهم بلقاسم بن أحمد الذي يرجع نسبه إلى سيدي محمد الشريف.

● **البيض:**

جبل كسال، الأبيض سيدي الشيخ: - أولاد سيدي الحاج بن عامر ابن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدا لرحيم بن الحسن بن الحسين بن عمران بن جعفر بن ناصر بن طلحة بن موسى بن أحمد بن مولانا إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب...

هم من اليعقوبيين، ومنهم عمران بن محمد، الذي استوطن غريس وتزوج السيدة فاطمة بنت السنوسي، حط رحاله عند الشريف سيدي محمد السنوسي، صاحب عقائد التوحيد.

* بو علّام: «أولاد علي»، وجدهم الجامع: «بو علي بن منصور بن بو علي بن الخيثر بن ناصر بن يعقوب بن قلال بن عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الرحمن بن حمزة بن رحو بن الحسن بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* **الغاسول**: أولاد سيدي علي بن سعيد (قادريون، من سلالة سيدي عبدالقادر الجيلاني).

* سيدي طيفور بن محمد بن شروان بن مروان بن سالم بن مسلم بن علي بن محمد بن أبي زيد طيفور بن عيسى البسطامي الشريف بن علي بن المهدي بن صفوان الشريفان بن موسى بن سليمان بن عيسى بن عبدالله بن ادريس بن ادريس بن محمد بن الحسين بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

* **سيدي علي بو شنافة** فهو ابن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن موسى بن أعمر بن عمران بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن رابح بن عبدالله بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي كرم الله وجهه.

* **وادي القصب** - سيدي عبد الرحمن بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة ابن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* مومن بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمر ابن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور بن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله ابن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* **سيدي أعمر** من الأشراف الحسنيين..

* **الأبيض سيدي الشيخ** - استيتن - البوازيد: أولاد سيدي بو زيد.

* - الحشاليف.

* منهم القادريون (مولاي الجيلالي وأولاده: مولاي عبد الكريم، مولاي عبد القادر، مولاي الأعرج، مولاي عبدالله، مولاي عبد الحليم)....

* أولاد سيدي الصغير، انتقل من غريس آخر القرن 11م، وأوائل القرن 12م، نزل بأغواط كسال حوز الأبيض سيدي الشيخ - ذريته من **الشنايف**..

وهو سيدي الصغير بن الصغير بن أبي عمر عثمان بن عمرو من أبناء مسعود بن عبدالله بن سعيد بن أبي القاسم بن عبد الجبار بن عثمان بن عمر ابن سالم بن عبد الجبار بن فرج بن محمد بن أحمد بن إدريس الأكبر بن إدريس الأصغر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* الشلالة: أولاد مخلوف بن خلف الله، وهم من أولاد زيان..

• تيبازة الحالية:

* القليعة: أولاد بو عزة بن سيدي محمد الرجاف، وجدهم: «أبو عنان منصور بن إبراهيم بن محمد بن عامر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس ابن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* القليعة: الحيانة، وجدهم الجامع هو: «محمد بن عبدالله بن علي ابن أحمد بن منصور بن عبد الرحمن بن علي بن يعلى بن محمد بن السعيد ابن عمر بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* جبل شنوة قرب شرشال؛ الحلافة من الأشراف..

القليعة - الشرفاء (لوداغير)....

• مستغانم:

* جناد: بنو إيلمان، من الأشراف..

- بو قيراط - الأشراف الخطابيين. . .

أولاد عبدالله الخطابي بن يحيى بن أحمد بن منداس بن عبد القوي (سلطان تاقدمت) بن عبد الرحمن (سلطان تالوت) بن يوسف بن زيان (سلطان تلمسان) بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن إدريس بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. .

هذه السلسلة الخطابية للشيخ عبد القادر بن المختار دفين مصر، حفيد سيدي عبدالله الخطابي تجاورهم القبائل العربية التابعة: مجاهر - مالف - شافع - بو كامل. .

ينتمي إليها: محمد الشارف بن سيدي الجيلالي - (الطريقة السنوسية - التكوكية) أولاد شافع. . سيدي محمد بن علي السنوسي الخطابي الإدريسي الحسني - سيدي أحمد الشريف - بن داني - بن ذهبية - بن عباسة - الشيخ سيدي عبد القادر بن الحاج أحمد بن تكوك-.

الزاوية العلاوية: الشيخ أحمد بن مصطفى بن عليوة - سلفهم صاحب سبيكة العقيان (العشماوي).

الزاوية القادرية: الشيخ بن الأحول. .

أولاد سيدي علي حشلاف، أولاد بن حشلاف بن سيدي عبد الواحد بن سيدي عمر بن سيدي علي حشلاف بن سيدي يحيى بن سيدي عيسى بن عبد المالك بن شعيب بن علي بن إبراهيم بن حسن بن حمزة بن سيدي عبد الرحمن الشريف بن علي (يعلا) بن إسحاق (عبد العلا) بن أحمد بن محمد ابن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب بن فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ.

* سيدي صالح بن سيدي ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي

ابن عمر بن أبي القاسم بن عبدالله بن حمزة بن عيسى بن موسى بن منصور ابن أحمد بن محمد العسكري بن عيسى الرضي بن موسى المرتضى بن عبدالله بن أبي جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب..

* بلد شافع، أولاد إبراهيم التازي: أبناء محمد بن أبي العطاء بن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

* تيجديت: - الشرفاء اليعقوبيون، أبناء يعقوب بن عبدالله بن صفوان بن ميمون المدعو يسار بن موسى بن سليمان بن يحيى.

* تيجديت: - ذرية عيسى بن إدريس بن الجون بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وأبناؤه: إبراهيم - عبدالله الرضى...

* محمد العابد الشقراني بن إدريس - من الشجرة السليمانية.. محمد العابد بن علي بن موسى بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن محمد ابن سليمان بن عبدالله الكامل...

* قرب مجاهر، أولاد يوسف بن عيسى بن علي بن مسعود بن أحمد ابن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل..

* مغراوة - أولاد سيدي عفيف بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن خالد بن منهل بن إسحاق بن سوال بن موسى بن عيسى بن إدريس.

* مغراوة: أبناء سيدي أمحمد الملقب بحمادوش.

* البوازيد - أولاد سيدي بو زيد.

* وادي الرمان.. أبناء محمد بن سليمان - الشجرة السليمانية..

* وادي الرمان.. أولاد عبدالله بن هاشم بن عبدالله العسكري..

* مازونة: بنو نلت - أبناء موسى بن عيسى؛ أولاد الحميسي، محمد السنوسي، أحمد الملقب بالتيجاني، سيدي محمد الحبيب، علي...

● **مازونة:**

* مازونة: موسى بن حمزة من بني حمزة أو أولاد مالك من الأشراف..

مغراوة - يعقوب بن إدريس - من الشجرة السليمانية.. خلف ستة عشر ولداً: سيدي عبدالله بن محمد بن يعقوب الشريف، المعروف ببو قبرين... ونسبه: -

سيدي يعقوب الشريف بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الخالق ابن علي بن عبد القادر بن عامر بن رحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب.... كرم الله وجهه..

* مديونة: أولاد عبد الجليل، هو: «محمد عبد الجليل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن أيوب بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

* **مديونة**، أولاد سيدي علي بن عبد الجليل (الطيار).

* أولاد سيدي ناصر بن عبد الرحمن، ينحدرون من زين العابدين، جدهم: أبو هوارة، خلف: حركات - علي - عمر- موسى- محمد - أبي جناح - محمد الصغير- سالم - عبد الرحمن - أحمد - غانم - محمد - عبد العظيم - عيسى - عبد الكريم - عامر- العباس - أبو القاسم - علي الصغير.

* أولاد سيدي عبد العزيز الحاج خلف: سيدي محمد الموسوم (قصر البخاري)، والذي خلف بدوره سيدي عبد الرحمن، وأبو طالب ابن الشيخ بن الشارف.. وسيدي محمد بن سيدي هني (أبو راس)، جده لأمه: أبو راس المعسكري الناصري، وله أخوان: محمد الصغير، ومحمد بن عبد الرحمن الذي خلف سيدي هلال، وهو بدوره خلف 10 أولاد: محمد- أحمد - إدريس - عالما - أحمد الصغير- علي أبو حربة - هلال - موسى - عبدالله - أحمد الكبير.

هلال بن محمد بن محمد بن خليفة بن علي بن يحيى بن راشد بن فرقان، وخلف أربع أولاد هم: سيدي يحيى - سيدي يعقوب - سيدي عبد الجبار - سيدي علي - فاطمة.



ولاية الوادي

● **المغير وجامعة:**

أولاد سيدي أحمد بن سيدي محمد (المدعو السايح) بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن يعلى بن هاشم بن بلقاسم بن علي بن أحمد (المدعو السبع) بن عبد العزيز بن خليفة بن محمد بن إسماعيل بن هلال ابن عمران بن زكريا بن زين العابدين بن هاشم بن محمد بن علي بن يسار ابن يوسف بن أحمد (المدعو مزوار) بن علي (حيدرة) بن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المُثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه..

● **عين البيضاء:**

أبناء جعفر الصادق، أولاد إبراهيم التازي: أبناء محمد بن أبي العطاء ابن زيان بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ[1].

---

(1) انظر عبدالله حشلاف: سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول - نسخة مطبوعة - الجزائر - 1904م - الطبعة الثانية - البليدة - الجزائر 2006م * أحمد الشيباني =

* أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

- **أم البواقي:**

أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

- **خنشلة:**

* أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».

- **عنابة:**

* أولاد سيدي أحمد بن بو زيد، وجدهم الجامع: «سيدي بو زيد بن

= الإدريسي: مفاتيح البشرية في أبناء خير البرية - دون تاريخ..
عبد القادر موهوبي السائحي: آل البيت في الجزائر والعالم العربي والإسلامي - مطبعة بن سالم - الأغواط - الجزائر 2009.
د. بومدين الجيلالي: عرش أولاد سيدي الناصر بن عبد الرحمن - الشركة الجزائرية - بو داود -الجزائر 2009م.

علي بن موسى بن علي بن المهدي بن صفوان يسار بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة بنت النبي ﷺ».



السادة البكريون

أما السلسلة النسبية للبوبكرية فتثبت أنهم ينتسبون إلى أبي بكر الصديق ﵁ حسب الشائع عنهم، ويذهب أحد الكتاب الفرنسيين الذي تعرف عليهم مبكراً (1859م)، أنهم يرجعون إلى الأشراف من نسل فاطمة الزهراء والإمام علي[1] . . .

لكن يبدو أن الأمر قد التبس عليه في هذا الخلط بينهم وبين أصهارهم والمحيطين بهم من الأشراف كما سنوضح فيما بعد[2] . . .

- **أولاد سيدي أحمد المجدوب:**

أحمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن بلحيا بن عيسى بن معمر (المدعو معمر بالعالية) بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حفص (الحفيظ) (المدعو حرمة الله) بن عساكر (عسكر) بن زيد بن حميد (أحمد) بن عيسى بن التادلي بن محمد (الشبلي) بن عيسى بن زيد (زيدان) ابن يزيد بن الطفيل (بن ماضي) بن الزغاوي (زغوان) بن صفوان (عبدالله) ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - صاحب النبي ﷺ -

---

(1) هنري دوفرييه: اكتشاف الصحراء.. باريس 1864م، ص: .315.

(2) أبو القاسم سعدالله: تاريخ الجزائر الثقافي - م: 1-2 ص: 104.

- **أولاد سيدي الشيخ:**

عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن بلحيا ابن عيسى بن معمر (المدعو معمر بالعالية) بن سليمان بن سعيد بن عقيل ابن حفص (الحفيظ) (المدعو حرمة الله) بن عساكر (عسكر) بن زيد بن حميد (أحمد) بن عيسى بن التادلي بن محمد (الشبلي) بن عيسى بن زيد (زيدان) بن يزيد بن الطفيل (بن ماضي) بن الزغاوي (زغوان) بن صفوان (عبدالله) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - صاحب النبي (ﷺ) -

- **أولاد سيدي التاج:**

هو التاج بن عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن بلحيا بن عيسى بن معمر (المدعو معمر بالعالية) بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حفص (الحفيظ) (المدعو حرمة الله) بن عساكر (عسكر) ابن زيد بن حميد (أحمد) بن عيسى بن التادلي بن محمد (الشبلي) بن عيسى بن زيد (زيدان) بن يزيد بن الطفيل (بن ماضي) بن الزغاوي (زغوان) بن صفوان (عبدالله) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق -صاحب النبي ﷺ.

- **مثال نموذجي: - (العائلة البكرية: النشأة، الهجرة، المسار)**

أما عن السلالة البكرية، فإن محطتهم الأولى هي مصر، ما أسباب هجرة هذه العائلة؟ كيف حدث ذلك؟ ما خلفية الصراع الدائر حول الخلافة؟ هل ذلك لافتكاك الشرعية؟

بداية الخلافات برزت في المُواجهة بين محمد بن أبي بكر وعلي من جهة وأخته عائشة من جهة أخرى في موقعة الجمل، والمسألة تتعلق بقتل عثمان، ومحاولة عائشة اليائسة في افتكاك الشرعية الدينية - السياسية،

بمساعدة أخيها عبد الرحمن الذي كان حريصاً على التوازنات السياسية في السلطة والتداول عليها من خلال التنازلات.

لقد كان محمد بن أبي بكر في حجر علي وولاه علي مصر، لكن الحدث غير المنتظر هو اغتياله بصورة بشعة يذكرها أغلب المؤرخين، ويمكن تصنيفه في الاغتيالات السياسية التي مسّت آل البيت ومن والاهم بدءاً من قتل الحسين في كربلاء.. إلى أن افتك الأمويون هذه الشرعية.

لم يشذ بني العباس عن هذه القاعدة، حيث قام أبو جعفر المنصور - الشهير بالسفاح - بنفي هذه العائلة من مكة، وقد لاحظنا هذا السلوك تجاه العلويين والطالبيين، أي التخلص من المناوئين السياسيين الأكثر خطراً على استقرار السلطة السياسية التي تحتجب بالغطاء الديني، وذلك بغرض بسط النفوذ السياسي وتدعيم الشرعية السياسية الدينية من خلال استعمال عصبيات أخرى غير عربية: فارسية - برامكة - أتراك.

وكما ذكر آدم متز فإن المحطة الأولى هي مصر، ويذكر القلقشندى أنه توجد بالديار المصرية جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر بعضهم بالفسطاط، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية وقد تخرج منهم جماعة من العلماء، وهم يتمذهبون بمذهب الشافعي والإمام مالك رضي الله عنهما[1].

أما الحمداني فيذكر أن البكريين جماعة بالصعيد، ومنهم بنو طلحة ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهم ثلاث فرق هم وأقرباؤهم، وقد أُطلق على الكل اسم «بني طلحة»:-

الفرقة الأولى، «بنو إسحاق»، ويُقال أن إسحاق ليس جدًّا لهم،

---

(1) القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب.. مخطوط ف 55-2، أنظر عمر رضا كحالة «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة» المجلد الأول بيروت 1398هـ، 1978م، ص 99.

ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه بإسحاق كناية فقط. الفرقة الثانية، قصة قال وهم بطون كثيرة، وأكثرهم أشتات بالبلاد لا حد لهم. الفرقة الثالثة، تُعرف ببني محمد، وهم من ولد أبي بكر الصديق، ويُضيف المقريزي أنهم كانوا يُقيمون بصعيد مصر.

أما منازل بني طلحة فهي بالبرجين (البر جانية) وسفط سكرة؟! وطلحا المدينة، ما زال هؤلاء موجودين بالبهنساوية منذ750م، وكان لها ذكر عظيم في فترة من التاريخ نتيجة وجودهم بها لكن بمرور الزمن أصبحت عبارة عن مجموعة من الديار المتفرقة فارغة من السكان القاطنين[1].

هذه الصورة الرمزية بقيت في الخيال الاجتماعي، حيث يحن أبناء البكريين للمكوث بها فترة من الزمن «للزيارة» حتى عهد قريب جدًّا، حيث أن أحد أحفاد سيدي عبد القادر بن محمد الصديقي المعروف ببحوص الحاج العالم المتصوف دُفن هناك بجوار الإسكندرية بمصر أثناء رجوعه من الحج، والذي ألَّف كتابين أحدهما في التوحيد وهو: «بهجة الأبهاج لأبي حفص الحاج»، والآخر: «مفتاح الفلاح» في الصلاة على الرسول ﷺ وله كتب كثيرة منها ما طُبع، ومنها ما لم يُطبع في مصر، وباريس. بعد ذلك يبقى التأريخ لهذا الانتشار في المجال من مصر إلى المغرب الأدنى مسكوتاً عنه حسب الوثائق التي تمَّ الإطلاع عليها، إلى غاية ظهور اسم تحتفظ به الذاكرة الشفوية، وهو سيدي محرز بن خلف بن رزين ابن يعقوب بن أبي زياد بن حنظلة بن خليفة بن إسماعيل بن الشابي بن زيد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الذي أرخ لموته سي بو بكر حمزة في سنة 431هـ - 1039م وهو القطب الروحي لتونس العاصمة بعمر يُناهز 70 سنة، قبل دخول الهلاليين لإفريقيا (442هـ-1068م) ثم سيدي

(1) القلقشندي: نهاية الأرب ص ص 120-122.

معمر بالعالية الذي تجعل منه الذاكرة الشفوية أخاً لسيدي محرز، وقد يكون من أمه، حيث يختلفان في الشجرة السلالية، رغم التقائهما في الجد المشترك عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.. قد يكون مُعاصراً لسيدي عبد القادر الجيلاني الذي عاش في الفترة بين 470-560هـ (1096-1183م تقريباً) وسيدي أبو مدين الغوث، ولكن سي بو بكر حمزة أخطأ حينما أرَّخ للقائه بالبدو[1].. تذكر أحد المصادر أن حفيد سيدي معمر بالعالية جاء إلى مليكة في بلد ميزاب سنة 1126م، وهذا ما يجعل الأمر ممكناً.

ولقاؤه بسيدي عبد القادر الجيلاني وأبي مدين الغوث لم تذكره المصادر؛ إلّا أن الذاكرة الشفوية تثبت لقاء هؤلاء الثلاثة ولو من خلال الأرواح * وهذا تقليد صوفي مشهور *، بقولٍ لكلٍ منهم، وآخر من تحدث هو سيدي معمر بالعالية الذي قال: «جئت أُطعم الطعام وأعبد الرحمن».. هذا الولي الصالح منح له الحفصيون بتونس إقطاعاً من الأراضي، له ولعائلته البكرية. فهل هو إعادة الاعتبار لهاته العائلة المنفية؟ أم يتعلق ذلك بالمكانة التي كان يحظى بها العلماء والفقهاء عند الأمراء الحفصيين؟ أم يرجع ذلك إلى الخيال الثقافي - الديني المشترك.. يذكر دوفرييه أن نزوحهم كان من تونس، وأن جدهم سيدي معمر بالعالية كان غاضباً لأسباب عائلية، فذهب إلى الصحراء واستقر بالبيض (أربوات) بعيداً عن الخلق وأسس زاويته المشهورة وتوارث أبناؤه تراثه في آخر أيام دولة بني زيان واحتلال الأسبان لوهران في أوائل العهد العثماني.

إذن، هو الجد الأول لسيدي الشيخ، دفين أربا التحتاني، وأولاده مدفونون بجنبه.. جاء من مكة على رواية، ومن تونس كما هو متواتر على رواية أخرى، وتناسلت العائلة إلى أن وصلت إلى عبد القادر

---

(1) Si Hamza Boubekeur: Un Soufi Algerien, Sid cheikh - T1 ED/ Maison Neuve - Larose. Paris 1990.. P 10.

السماحي، وهو الذي تفرعت منه فروع كثيرة من أولاده، منهم من سكن التل والمدن، ومنهم من استوطن المغرب الأقصى، ومنهم من بقي حول قبور الآباء والأجداد.. اهتموا بالحياة الدينية والدنيوية معاً، فكانوا من نبلاء الدين ومن نبلاء السيف أيضاً، ونشروا طريقتهم الدينية من خلال سلطتهم السياسية فهم بحكم وظائفهم الإدارية أو الزمنية جلبوا العبيد والخدم، ثم حرروهم وجعلوهم يقومون بشؤون الدين والزوايا.. ويقول بعض الباحثين أن دورهم الديني يتضاءل كلما سكنوا المدن ويضعف وزنهم السياسي لذلك فإن مكانتهم الحقيقية تكمن في عزلتهم واحتفاظهم بأصالتهم الدينية وبنبالة السيف، وكما عبر عنه البعض، فإن قوتهم تكمن في بداوتهم[1]...

يورد سي بو بكر حمزة الأخطاء التي وردت في بعض المخطوطات من ناحية التأريخ لهذه الأحداث ولتصحيحها فقد تزامنت هذه المرحلة مع الزيانيين الذين كانوا في صراع مع المرينيين والحفصيين[2].

يذكر يحيى بو عزيز أن هذه العائلة انتقلت من تونس إلى جرجرة بالمغرب الأوسط، ومنها إلى تنس، وقد أرّخ الحسن بن الوزان (ليون الإفريقي) لهاته الحوادث، فيقول أن شيوخ بني سعد قد تكون هذه تسميتهم في تلك الفترة!- يمنحهم ملك تنس إعانات، وكل ما يحتاجونه، وهم «نبلاء وشجعان»[3].

ثم انتقل علماء هذه العائلة إلى غرناطة بالأندلس، ثم عادت هذه العائلة إلى «فجيج» الواقعة في الحدود بين المغربين الأقصى والأوسط، وأخيراً استقروا في واحة «تانكرت» التي أصبحت تُعرف باسم الأبيض

---

(1) أبو القاسم سعدالله: تاريخ الجزائر الثقافي - م: 1-2 ص107.

(2) Si Hamza Boubekeur: Un Soufi Algerien. op. citée P 11.

(3) Léon l'Africain: Déscription de l'Afrique, traduit de l'Italien par Epaulard Monod, Mauny, Maison Neuve.. Paris 1956 - P29.

سيدي الشيخ، قرب عين المراسل بجوار «ستيتن» في الجنوب الغربي، منذ القرن السادس عشر وذلك نسبة إلى الجد السادس والعشرين الذي يسمى عبد القادر بن محمد المدعو سيدي الشيخ والذي توفي حوالي 1615م[1].

في هذا المجال، يُسجل تقهقر تلمسان، والتي كانت تُشكل مرفأ لبلاد السودان، ومكاناً لتوسع قبائل «المعقل»، وصعود فجيج التي تضم سبع قصور، وحياة ثقافية عالية المستوى حسب الرحالة العياشي.

ما هو معروف هو عدم معاصرة سيدي معمر بالعالية للحفصيين الذين بدأ حكمهم منذ 1236م - مثل أبي مدين الغوث فقيه تلمسان وعالمها شعيب بن الحسين الأندلسي، والذي توفي حوالي 574هـ/ 1197م، حيث دفن بالعُبّاد، أما سيدي معمر فقد انتقل من تنس إلى تلمسان، ومكث حوالي اثنتي عشر سنة ومنها إلى الصحراء حيث أخذ معه اثني عشر رجلاً منهم: زياد وعكرم ورزين الذين اعتبروا مُساعدين له، وانتقل إلى «القليتة» بجوار «أربوات» بنواحي الأبيض سيدي الشيخ أين يوجد ضريحه، ووجد فيها كثيراً من الخوارج النكارية فقاومهم لإرجاعهم للمذهب المالكي[2].

كما وجد فيها عاملاً من عمال السلطان «الأكحل» اسمه: أحمد بن يعقوب، مكث «بأربوات» يبث في الصحراء نور العلم والمعرفة، ومن ذلك قوله: «جئتُ بالشريعة المحمدية، والطريقة الأحمدية الرفاعية» والراجح أنه عاد لتلمسان، حيث أن مقامه (أو قبره!) ما زال مزاراً هناك، وسيدي عيسى هو الذي ورث سرَّ أبيه وذريته معروفة بتنس وبلاد

---

(1) يحيى بو عزيز: «لمحات ومحطات حول ثورة أولاد سيدي الشيخ» الملتقى الوطني الأول لثورة أولاد سيدي الشيخ، الجزائر، أكتوبر 1996م.

(2) كل هؤلاء حسب سي بو بكر حمزة متواجدون في بو سمغون، الشلالة، أربوات، الغاسول، بريزينة، أي كل القرى البربرية.. أنظر:

Si Hamza Boubekeur: Un Soufi Algerien. op.citée P 11.

القبائل، وكان على الطريقة الأحمدية، ونشرها في فاس ومراكش، وخلفه سيدي يحيى بن عيسى الذي كان من الذين ورثوا التصوف والعلم، وخلّفه لابنه المكنى «أبو ليلى»، قاضي القضاة والذي له مخطوطات في الفقه والميراث، يُقال أن المشرع الفرنسي أخذ منها لوضع التشريع الجزائري. أما سيدي أبي سماحة فقد ورث عن أبي ليلى العلم والصلاح، يوجد ضريحه بشروين قرب «تيميمون»، وهو مزار مهم يقصده أبناؤه السماحات للتبرك به، في بداية شهر الصيف، ويرجع أصل التسمية للمسامحة، وهي خصلة نبيلة كان يتصف بها هذا الولي الصالح، وهو المذكور في رحلة العياشي، أخذ على الطريقة القادرية، وأخذ عنه المغيلي علمَ الشريعة والحقيقة، وأخذ عنه سيدي أحمد بن أعمر مؤسس العائلة الكنتية، أما سيدي سليمان الملقب عند العوام بأبي داود فهو دفين بني ونيف على الحدود الجزائرية - المغربية قرب بلدة فجيج الشهيرة، ويُقال أنه راقد بين أصلين، يعني أنه بين وليين صالحين. . ويُقال أن سيدي سليمان هذا كان غنيًّا، كسب عين بو داود في جبل بو داود قرب قرية «عسلة»، وأما المشرية، فقد سميت بذلك لأنه اشتراها، ذلك أن سيدي سليمان وُلد في توات وترعرع فيها، وقد فرض حاكم توات آنذاك على سكان المشرية الجزية وأثقل كاهلهم بالضرائب ولكشف الضيق الذي كانوا يُعانون منه، دفع له هذا الولي الصالح مالاً، واشترى منه عين المشرية، بمقايضة 40 أرخة، بين 30-40 جمل اثني - أي تبلغ أعمارها سنتين - وعدد من الرخلات (الغنم)، وكمية مُعتبرة من الذهب، وقد قيّد ذلك في وثيقة يحتفظ بها محمد تواتي، ومن الشهود الموقعين عليها سيدي الحاج بن عامر وسيدي علي بن يحيى من الأشراف، وقد وهب هذه العين (منبع الماء) وقفاً في سبيل الله[1].

---

(1) معلومات أدلى بها المخبر «لزرق سليمان» من شريحة أولاد سيدي محمد - عرش أولاد سيدي أحمد المجدوب..

بعد بعض السنوات من الدراسة والتأمل، غادر قرية الشلالة الظهرانية، غير بعيد عنها نصب خيمته قرب عين اشتراها من أبي صالح العامري بثمن 500 دينار ذهبي، تحمل اسم عوينات بو دواية، واستغلها لزراعة الخضر والحبوب.

أما في المجال العلمي، فقد كان رجل دين وتصوف، يشهد على تضلعه في علوم الدين والفقه المخطوطات التي تزخر بها زاويته، وله عدة مراسلات مع الخلفاء الحفصيين تُثبت علو مقامه ورفيع مكانته في زمانه[1].

يُذكر أن سيدي سليمان كان من أتباع ومُريدي سيدي أحمد بن يوسف وهم «المذابيح» الذي امتحن إخلاصهم بطريقة غريبة تُشبه القصة الواردة في الكتاب المقدس بتضحية سيدنا إبراهيم بإسحاق، وبتضحيته بإسماعيل في القرآن، ما هو معروف أن سيدي سليمان كان جريئاً وقدّم نفسه قُرباناً لأستاذه ولم يتردّد في قول «هاأنذا سيدي»، وهو برهان على إخلاصه وولائه، ومن ثمّ أصبح مصدر الثقة في التعرف على أسرار الطريقة[2].

من المعروف أنه من بين المؤلفات التي اعتنت كثيراً بصلحاء تلمسان، هي مؤلف «البستان في ذكر أولياء تلمسان» وهو يحتوي على تراجم ذاتية، وقد أضاف محمد بن سليمان في كتابه «كعبة الطائفين» صلحاء وأولياء مدن أخرى. . كما أن سيدي سليمان بن أبي سماحة ترك من ورائه عدداً من الكتب والرسائل من بينها: «الأسئلة المكتوبة، والإجابات السماحية»، وكان يتصف بذكاء خارق في رواية الحديث،

---

(1) مخطوط مرقون لمؤلف مجهول يتناول فيه سلالة البو بكرية، وفيه ذكر للعلماء من آل أبي بكر الصديق.

(2) الحاج صادق: مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف د.م.ج - الجزائر 1989 م، ص ص 90-91.

حيث يعبِّر فيها عن مزاج الرسول ﷺ، أو عن وضعية جلوسه ووقوفه، أو حضوره في غرفة عائشة، أو وجوده في المدينة، أو في البادية. . . الخ وفي مسجد فاس، كان يشرحُ القرآن من الظهر إلى العصر على الروايات السبع دون كتاب[1].

أما سيدي أحمد المجدوب الابن الأول لسيدي سليمان، فيقول عنه سي بوبكر حمزة أنه توفي في جو من القداسة والورع، فمولده كان مُعاصراً لسقوط غرناطة في 1492م، وكان في شبابه وكهولته مقاوماً لهجوم الأسبان على وهران.

ورد فعل العثمانيين على ذلك، وانقسام الأطياف من قبائل وجماعات إلى مؤيد للأسبان أو العثمانيين أو الزيانيين أو المرينيين، وهذه الأحداث كلها أثرت على هذه الشخصية الفذة.

أما فيما يخص ثقافته وعلمه، فإن بعض المخطوطات الجزائرية، وكذلك الوثائق التي خلفها الفرنسيون لم تُثبت مبلغ تحكمه في العلوم العقلية والنقلية، ولم تجعله موضوع اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية والتاريخية، ويشذ جاك بارك عن هؤلاء بذكره لهذا الولي الصالح في كتابه: «علماء، متمردون. .»، حيث اتصل بعلماء عصره والأقطاب المشهورين في ذلك الوقت، وبالخصوص ولي مليانة وعالمها سيدي أحمد بن يوسف الراشدي، وسيدي الحاج بن عامر، وسيدي محمد بن عبد الرحمن (مول السهول).

أما أخوه سيدي محمد بن سليمان دفين الشلالة الظهرانية، قد يكون راوياً للحديث النبوي الشريف حيث تخرَّج عليه سيدي لخضر بن خلوف في المديح النبوي. شقيقتهما لآلة صفية أم أولاد نهار، ابنها يحيى بن صفية ونُسِب ابنها لها لمكانتها، والقدسية التي أُحيط به ذكرُها، فزوجها شريف

(1) Si Hamza Boubakeur: Un Soufi Algerien, op. citée p 14.

يسمى عبد الرحمن، أما العرش الحالي فينسب لها باسم أولاد يحيى بن صفية، الذي يوجد بنواحي سبدو بتلمسان، وهي رئيسة قصر صفيصيفة، ودفينة قصر تيوت، وهما مجاورين لعين الصفراء.

• لآلة صفية بين الولاء والقدسية والقرابة:

جاء سيدي عبد الرحمن بن موسى، زوج لآلة صفية، إلى العلّامة الكبير سيدي سليمان بن أبي سماحة الصديقي نسباً، الجد الجامع للسماحات الذين ينزلون بنواحي بني ونيف، والبيض وعين الصفراء، يوجد بعض من أولاد سيدي الشيخ بشرشال، يُقال لهم أولاد العلجة، ويوجد أفراد منهم بالبليدة وبعين الدفلة، ونواحي عين بني مطهر (برقنت)، ونواحي مكناسة الزيتون من نواحي المغرب الأقصى وكل الأماكن التي ذكرناها سابقاً.

فمكث عنده يعلم الصبيان، وكان مكرماً عنده لحسن سيرته وتقواه ومروءته، فخطب لنفسه ابنته السيدة صفية، فطلب منه صحة نسبه الشريف لكي يُزوجها له، فأثبت له بالدلائل من عند أهل المعرفة بالأنساب، ومن خلال شجرة النسب صحة نسبه الشريف، بالإضافة إلى خصاله الكريمة، فأجابه إلى طلبه، وزوجه إياها، وأعطاه خباءً كاملاً بأثاثه وأعطاه بعض المواشي فأنجبت منه ثلاث أولاد وهم: سيدي يحيى أكبرهم وسيدي أحمد، وسيدي موسى..

إلّا أنه سرعان ما توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وترك أولاده صغاراً في حجر أمهم لآلة صفية، وجدهم سيدي سليمان بن أبي سماحة، وفي كفالة أخوالهم سيدي أحمد المجدوب، سيدي محمد بن سليمان.. فكانوا يدعونهم بأولاد صفية، لعظم قدرها، ولأنها من الصالحات القانتات، فقد ظهرت على يدها كرامات، وهذه التسمية بقيت لحد الآن.

تشكل نجع من أخوالهم، وأبناء أخوالهم، وصار الناس يأتون إليهم

وينزلون عندهم، والقبيلة برأيهم ترحل وتنزل على عادة أهل البادية، وقد رحلت في بعض الأيام، فسبق أبناؤها، أصحاب الرأي من أهل القبيلة الماشية و«المرحول» ليرتادوا المحل اللائق بهم للنزول، وليصطادوا ما وجدوا أمامهم من ظباء وغزلان، ويحصل لهم نشاط من ذلك على عادة العرب، فذهب بهم الاصطياد بعيداً عن الأظعان، إلى أن كادت الشمس تغرب، ولم يجسر أحد أن يطلب النزول من السائرين مع الراحلة، فلما رأى سيدي يحيى بن صفية ما لحقهم من المشقة أمرهم بالنزول، فامتثلوا لأمره.

لما رجع أصحاب الأمر وجدوا الحي نازلاً وضارباً خيامه، فلما سألوا عن صاحب الأمر، ذُكر لهم سيدي يحيى بن صفية. . وكان أصغر منهم، فامتعضوا لذلك ولم يرضوا بأن يدخل في رأيهم وهو صغير، فلما سمعت الأم وأولادها هذا الحديث، آلمهم ذلك، وشعروا بالغربة، فقالت أمهم مروا العبيد بأن يأتوا ليلاً للإبل للرحيل إلى بلاد أخرى، فنفذ العبيد أمرها وحملوا متاعهم، ورحلوا.

جاءت الولية الصالحة للإبل، وطلبت منها السكون، وعدم الرغاء بإذن الله، فكان ذلك، ولم يُسمع لها حس أو صوت، وقصدوا بلاد الظهرة، كما كان يُسمونها، من جهة التل، وفي الصباح وُجد مكانهم خالياً، فعرف أخوالهم وأبناء أخوالهم بأنهم رحلوا ليلاً غاضبين، فاتبعوهم على الأثر، ولما قاربوا لحاقهم، ورأتهم السيدة صفية وأبناؤها، أمرتهم أن يُنيخوا إبلهم فأناخوها وطلبت من الإبل أن تبرك ولا تنهض، ولما وصل أخواها وأبناؤهما اعتذروا لها عمّا فرط منهم، ورَغّبوها في الرجوع معهم، فأجابتهم: «دونكم والإبل إن نهضت»، فلما حاولوا إنهاضها بقيت باركة في مكانها على الأرض، عندما رأوا هذه الكرامة، تركوهم وشأنهم ورجعوا عنهم، ولما بعدوا جاءت السيدة صفية، وأمرتها بالنهوض فنهضت بإذن الله. .

ثم ارتحلوا يجدون السير، ويقطعون الفيافي إلى أن وصلوا إلى بلدة خالية من السكان في ذلك العهد، فأحيوها بعدما كانت مواتاً، وحطوا رحالهم فيها، وأصبحت مسكناً لهم ولذريتهم، كان يسكن في هذه المنطقة قوماً من البرابر يُقال لهم بنو حبيب، ولما عاثوا فيها فساداً، أصبحت قاحلة، فهجروها إلى أن نزل فيها يحيى بن صفية..

- **نسبه:**

هو سيدي يحيى بن عبد الرحمن بن موسى بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن زيد بن محمد بن العطاء ابن زيان بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد ابن محمد بن علي بن أبي القاسم بن عبد المالك بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن عبدالله بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ..

(هذا بعد التصحيح والمقارنة من كتاب «سلسلة الأصول في أبناء الرسول» لحشلاف، وكتاب المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدنا يحيى بن صفية، مع أن جاك بارك يذكر بأن سيدي عبد الرحمن والد سيدي يحيى شريف إدريسي مغمور جاء من جبال عمور!)..

نذكر الخلاف بين السلسلة الحسنية و الحسينية في كتاب المرآة الجلية ما نصه: «(نسب سيدنا يحيى بن صفية)»

هو سيدنا يحيى بن عبد الرحمان بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن زيد بن محمد بن العطاء بن زيان بن عبد المالك بن عيسى بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن عبد المالك بن عيسى الراضي بن موسى المرتضي بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن حمزة بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله: وشرف وكرم

ومجد وعظم. قال هكذا وجدت هذه الشجرة الشريفة في التقاييد القديمة التي بأيدي الناس قال وقد نقلها من سيدي بن العطاء العلامة الشيخ حشلاف في كتابه «سلسلة الأصول» وقال إنها حسينية لا حسنية ولعل ما نقله أي لما تكلم على سلسلة محمد بن العطاء ورفعها إلى علي زين العابدين قال إنها حسينية لا حسنية فمراده سلسلة زين العابدين ترفع إلى الحسين لا إلى الحسن وقال على كل حال فإن النسبة صحيحة تتصل بسيد البشر هو الصواب والله أعلم قلت والذي نقله الشيخ العشماوي ﷺ في كتابه المسمى «السلسلة الوافية والياقوتة الصافية».

سيدي يحيى تعلقت همته بالصالحين، فحط رحاله على مقام سيدي عبد الرحمن السهلي وزاويته الموجودة قرب بو ذنيب، وهو من أشراف صحراء المغرب الأقصى، وهو شيخه وشيخ ابن خاله سيدي الشيخ أيضاً، وشيخ سيدي أحمد بن موسى الشريف المشيشي الإدريسي دفين كرزاز من وادي الساورة.. المؤسس للطريقة الكرزازية، وكان سيدي محمد بن عبد الرحمن من الأولياء الراسخين في الولاية، ومن الأقطاب العارفين، وهو بدوره أخذ عن شيخه سيدي أحمد بن يوسف الملياني، الذي سنخصه بجزء من هذه الأطروحة لتأثيره الكبير في أقطاب المنطقة وأوليائها، والذي كان من مذابيحه سيدي سليمان بن أبي سماحة الوارد ذكره..

سيدي يحيى لما سرحه شيخه، رجع إلى أمه، ولما اشتهر أمره وآتاه الناس من كل القطار، تكونت لديه قبيلة ترحل برحيله، فكانوا ينتجعون بمواشيهم في فصلي الشتاء والربيع جهة الصحراء، وبينما هم كذلك في بعض السنين، إذ بوالدته الولية الصالحة تتوفى بقرب قرية سميت فيها بعد باسمها (صفيصيفة)، من جهة عين الصفراء، ودفنت أول مرة بهذه القرية ثم إن أهل تيوت، وهي قرية بإزاء عين الصفراء لما سمعوا بوفاتها ودفنها في قرية صفيصيفة، جاؤوا ليلاً، ونقلوا رفاتها خفية إلى تيوت للتبرك بها، ولما علم أهل صفيصيفة بذلك، أتوا إليها خفية، ونقلوا رفاتها ثانيةً إلى

صفيصيفة، وفعل أهل تيوت مثل ذلك مرة أخرى، ودفنوها عندهم ثانيةً، واستقر الأمر على ذلك فلم يرَ أهل صفيصيفة جدوى من هذه المنازعة التي لم تنته، فتسلوا عن ذلك بقولهم: «صفيصيفة مبينة بلا لا صفية»، أما أهل تيوت فبنوا عليها قبة وضريحها مشهور، يُتبرك به.. انتهى القول عن لآلة صفية.

• سيدي يحيى وإخوته:

بقي أبناء الولية الصالحة لآلة صفية، سيدي يحيى وسيدي أحمد وسيدي موسى، مجتمعون فيما بينهم، ولكل منهم أولاد، فعمد سيدي يحيى في غيابهم اقتسام تركتهم، فحبى أخويه بأفضل مالهم، وترك لنفسه رديئه، فلما شاهدوا ذلك، قالوا له: «إنك فضلتنا بأفضل المال، وأنت كبيرنا وأفضلنا نسأل الله أن يجعل ذريتك أفضل من ذريتنا، وأن يبارك الله فيهم، ويُعظم قدرهم».

فاستجاب الله دعاءهما وبارك الله في ذريته، فكثر عددهم؛ أولاد سيدي أحمد كانوا في 1359 هـ (1937م) يحتوون على فرقة تزيد على 60 خيمة مع أبناء عمهم أولاد سيدي يحيى، توفي جدهم الجامع لهم في بني مطهر (برقنت)، ضريحه مشهور، وقبته تُزار.. أما أولاد سيدي موسى، فإنهم يحتوون على فرقة من 30 خيمة، ينزلون مع أبناء عمهم أولاد سيدي يحيى، لكن بعضهم خارجون عن العرش ينزلون في التل متفرقون بعدد قليل.. أما جدهم سيدي موسى فقد نزل بالصحراء ومدفون قرب والدته في تيوت، وضريحه مشهور، وقبته تُزار..

أما سيدي يحيى فقد نزل عنده الأشراف من تلمسان، من ذرية سيدي محمد الشريف، الذي تزوج ابنته، وفرقتهم يُدعون بالشرفاء منضوون تحت الفرقة الكبيرة التي تُدعى «أولاد نهار»، وهم يحتوون على قبيلتين كبيرتين في 1359هـ (1937م)، تزيد كل واحدة منهما على 500 خيمة..

أما الذين اختاروا المقام عنده من القبائل التابعة، فهم العمور وأولاد المالح وأولاد علي بن الحاج وأولاد عبد السلام وأولاد عياض وأولاد المقطيط الفراطسية، وأولاد سيدي أبو بكر بن يحيى الذين ينزلون بنواحي سعيدة (قرية سيدي بو بكر)، وهذا ما يُعبر عنه الولي سيدي يحيى بقوله: «بت ساري، تصبح نهاري»..

تسمية «أولاد نهار» ترجع إلى ما ذكرته في أطروحتي السابقة، أنه يُنسب إلى جدهم الجامع لهم لما كان من وضاء وجهه، أما الرواية الأخرى فتقول أن الجد الأعلى لسيدي يحيى هو سيدي محمد بن العطاء، كان من الصالحين الأخيار والعابدين الكبار، أغار عليه البدو بقيادة واصل بن وازمار وهو في طريقه إلى الحج، فقتله سيدي محمد ابن العطاء على نهر يسمى الآن بنهر واصل، فاشتق اسمهم من النهار الذي ولد له ابن سماه «زيد» الجد الرابع لسيدي يحيى، وهو نفس اليوم الذي قُتل فيه واصل..

اجتمع سيدي يحيى في يوم من الأيام بأبنائه، وكانوا اثني عشر ولداً، فقال لكل واحد ما يُناسب حاله وما يؤول إليه أمر ذريته، فقال لهم: «محمد كريمكم، وكان أكبر أولاده، والجيلاني بركتكم، وعبد الرحمن قطبكم وأبو بكر فالكم، وعبد القادر هبيلكم، الشاذلي عنايتكم، وأبو طيبة في عاركم، ومحمد مؤذنكم،و سكت عن الأربع الباقين..

وقد كان الأمر كذلك من جميع الإشارات، وسرى ذلك حتى في ذريتهم، فأبناء أبو طيبة لم يتجاوزوا ست بيوت، وأما أبناء سيدي أبي بكر فالفأل عندهم سواء تعلق الأمر بالزواج أو غير ذلك.. وكذلك أولاد سيدي الجيلاني، الذين تجاوزت بركتهم الآفاق، فكثر عددهم، وهم الأغلبية الساحقة من أولاد سيدي يحيى بن صفية..

أولاد سيدي الجيلاني فرقة بالعطاف، وفرقة بالبيض، وغالبيتهم أولياء وعلماء مثل أبناء سيدي عبد الرحمن وسيدي الشاذلي، الذي قال

لأبنائه: «إني لم أترك لكم أحداً تخافونه، يعني تخضعون له أو يرتفع فوقكم، إلّا من بعضكم بعضاً أو من أبناء شيخكم سيدي محمد بن عبد الرحمن السهلي». .

سيدي يحيى ارتقى في علوم السلوك والتصوف، وترقى في الدرجات والأسرار، إلى أن توفي في أواخر القرن العاشر الهجري، ودفن ببلاده بوادي بغدو في جبل سيدي محمد السنوسي قريباً من سبدو ولاية تلمسان حاليًّا، وله ضريح مشهور، وقبة عظيمة يقصدها الناس يأتونها من كل حدب وصوب. . وخاصة موسم الوعدة الذي يجتمع فيه الزوار في فصل الخريف، يجتمع فيه الفصيلان من أولاد نهار، ويضربون خيامهم قرب قبته، ويذبحون الذبائح للزوار، ويطعمون الفقير والمحتاج. .

ويفد عليه الطُّلبة يقرؤون القرآن، ويجتمع العلماء للمذاكرة في مناقب الصالحين، وفي الأخير يرفعون أكفهم بالدعاء لله ﷻ، طالبين القبول، ومتوسلين بالنبي ﷺ. .

- **أماكن الانتشار لأولاد سيدي يحيى بن صفية:**

لما توفي سيدي يحيى، خلف اثني عشر ولداً، وهم:

1- سيدي محمد أكبر الأولاد، 2- سيدي عبد القادر المدعو (الزائر)، 3- سيدي عبد الرحمن أمهم بنت سيدي محمد من وادفل المدفون ببني ورنيد بالقرب من تلمسان. . 4- سيدي الجيلاني، 5- سيدي محَمد، 6- سيدي أحمد، 7- سيدي ابن الطيب، 8- سيدي يحيى بن يحيى؛ هؤلاء خمسة أشقاء، أمهم بنت خال سيدي يحيى بن صفية، وهو سيدي محمد بن سليمان بن أبي سماحة، خالهم سيدي الشيخ، 9- سيدي الشاذلي، 10- سيدي الحاج أبو كورة، 11- سيدي أبو طيبة، أمهم بنت سيدي عيسى المدفون بوادي يسر قرب تلمسان، ثم

12- سيدي بو بكر أمه من مزيلة، فرقة من قبيلة أولاد ورياش، النازلون قرب وادي سبدو..

ذرية الابن الأكبر، نحو 50 خيمة في 1359هـ (1937م)، ينتجعون مع أولاد نهار، يطلق عليهم أولاد سيدي محمد..

أما أبناء سيدي عبد الرحمن بن يحيى، الذي توفي بجبل تادواوت ببني يعلى من نواحي وجدة بالمغرب، فإن قبره مشهور، وله قبة تُزار.. أبناؤه سيدي عيسى، وسيدي موسى وسيدي عبد القادر لهم كرامات ظاهرة،و ينتجعون في 1359هـ (1937م) مع أولاد نهار في 60 خيمة، ويدعون بأولاد سيدي عبد الرحمن.

أبناء سيدي عبد القادر بن يحيى، مات مقتولاً بمحل يسمى الحزم من جبال المشرية، قتله أبناء خال أبيه سيدي محمد بن سليمان خطأ، وهم يصطادون، كان مرافقاً لأخيه سيدي محمد، أتوه بهودج وحملوه إلى قرب ضريح والده سيدي يحيى، ودفنوه.. ولذلك سمي بالزائر.. عدد خيامهم في السنة المذكورة 40 خيمة، يدعون بأولاد الزائر، ينتجعون مع أولاد نهار..

أما أولاد سيدي الجيلاني، فله كرامات لا تحصى، وبراهين لا يحدها حد من الأسرار الإلهية، منها ما هو مذكور في هذا الكتاب.. أولاده الأربعة:

- سيدي الحسن أكبر الأولاد، سيدي محمد الأكبر، سيدي أحمد الكبير وسيدي محمد الصغير.

أحد أبناء سيدي الحسن (سيدي بالقاسم)، دُفن بقرية تفسرة ببني سنوس.. وعليه ضريح، وقبة للزيارة.. وسيدي محمد الأكبر (المدعو مم) أبناؤه في 30 خيمة بأولاد نهار، توفي قبل أبيه في جو قدسي في حنك

العمود، سمي بالمحجوب لأن قبره غير معروف على التعيين، إكراماً لوالده.

أما سيدي أحمد الكبير، فدفن في بلد أبيه، سيدي الجيلاني، وترك ولداً واحداً، هو سيدي أحمد الصغير، وترك ثلاثة أولاد منهم، من بينهم سيدي عبدالله، والد سيدي يحيى بن عبدالله دفين البيض، أو رجال القارة، بين مقام وضريح هو الجد الجامع لأولاد سيدي يحيى بن عبدالله المدعوين «بالقراريج» ولإخوانهم أولاد أعمر، المدعوين بعتبة، القاطنين بالعطاف..

وأولاد أبي العباس الأول في 30 خيمة بأولاد نهار، وأولاد سيدي أحمد بن عبدالله بن أحمد الصغير بن أحمد الكبير، مع أبناء عمهم أولاد بن السعيد يحتوون على 80 خيمة، وفرقة تسمى «الطرش» نسبة إلى جدهم سيدي محمد الأطرش بن أحمد الصغير، عدد خيامهم 50 خيمة، بعضهم منعزلون عن القبيلة، ويسكنون بقرى بني سنوس وتلمسان، يزيدون عن 30 داراً، وفرقة من 15 خيمة بأولاد نهار، أما أولاد سيدي الحاج بن أحمد بن يحيى بن صفية، ففرقتهم تحوي 60 خيمة..

أما أولاد سيدي محمد بن سيدي يحيى، فيبلغ عدد خيامهم 40 خيمة.. وأما أبناء سيدي ابن الطيب خرج من البلدة بعد وفاة أبيه سيدي يحيى، ونزل بناحية ميسور من بلاد المغرب الأقصى، مات بها، وقبره يُزار، وخلف أولاداً كثيرين هنالك.. أما أبناء سيدي الشاذلي ففرقتهم موزعة على 80 خيمة، أما أبو كورة فلم يعقب ذرية بعده.. وأما أبناء بن طيبة، فلا يتجاوزون 6 خيام.. أما أبناء سيدي أبي بكر بن سيدي يحيى بن صفية، يحتوون على فرقة تزيد على 100 خيمة، يُعرفون بأولاد سيدي عبدالله بن أبي بكر، بعضهم ينزل بأولاد نهار، وبعضهم بمحل يسمى مربع، ببني ورياش من ناحية سبدو، وبعضهم بقبائل الأحرار من نواحي سوقر بتيارت..

قال الناقل: «هذا ما بلغنا من أخبار سيدي يحيى بن صفية، وأخويه

سيدي أحمد وسيدي موسى وأمهم السيدة صفية وجدهم سيدنا سليمان بن أبي سماحة، وشيخه سيدي عبد الرحمن السهلي.

أما ما يتعلق بأولاد سيدي يحيى، فأكثره من إملاء السيد العربي بن يحيى قايد أولاد نهار الشراقة وأقله من عقلاء أولاد سيدي يحيى الحسينيين، كما أنهم تلقوا ذلك عن أسلافهم، خلفاً عن سلف واحد بعد واحد إلى سيدي يحيى وجميع ما سطرناه متواتر عندهم معلوم بالضرورة من عهد جدهم سيدي يحيى بن صفية إلى الآن، قال الناقل وكتبه كما سمعه بيده الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن محمد بو يدية بن محمد بن أحمد بن الحبيب الجكني الرمضني وتسمى (تندوف) قرية من شنقيط ومن الرماضنة، فخذُ يُقال لهم الرفاعية، من قرابة سيدي أحمد الرفاعي.. الإمام بمسجد العريشة، غفر الله ذنبه وستر عيبه..»[1].

• الرجوع إلى العائلة البكرية:

أما ابن خاله سيدي محمد - الذي سبق ذكره - فهو الولي الصالح والقطب سيدي عبد القادر بن محمد المدعو «سيدي الشيخ»، وله ينتسب أولاد سيدي الشيخ الذي أشعلوا فتيل الثورة على الاحتلال في 1864م، والشيخ بو عمامة الذي تزعم الثورة في 1882م في الجنوب الوهراني، والتي امتدت إلى غاية الصحراء الكبرى والشمال. هذا الولي الصالح، بدأ تعلم القرآن الكريم في السابعة من عمره، حينما قاده والده إلى الشيخ الحاج بن عامر الشريف مؤسس القصر الذي يحمل اسمه، بعد ذلك تتلمذ على الشيخ عبد الجبار، الذي له مقام بالشلالة الظهرانية،

---

(1) انظر كتاب: «المرآة الجلية في ضبط ما تفرق من أولاد سيدنا يحيى بن صفية» للشيخ سيدي الجيلاني بن عبد الحكم، مطبعة ابن خلدون - تلمسان - 1372هـ، 1950م -ص ص: 6 - 71.

ودرس في المدن الكبرى بالمغرب، وتجول في عدة بلدان ومكث بعدد من الزوايا.

بعد قضائه عدة سنوات لتعميق مذهبه الصوفي لدى سيدي محمد بن عبد الرحمن السهلي، ثم زار توات وتافيلالت وفاس وعين ماضي حيث تزوج سعدة بنت الحراث وتوجه إلى مغرار التي لم يمكث بها طويلاً، وعاد إلى الأبيض حيث أسس زاويته المعروفة لحد الآن.

من الزاوية الأنثروبولوجية، نُلاحظ بأن هذه الاتحادية أو هؤلاء الأجداد سواء من ناحية الأب أو الأم يرتبط تاريخهم الثقافي بتلمسان التي كانت حاضرة في عهد بني زيان، والأمثلة واضحة على ذلك: سيدي معمر بالعالية - سيدي سليمان بن أبي سماحة - سيدي محمد بن سليمان - لآلة صفية - سيدي الشيخ - سيدي يحيى - وهذا ما يفسر انتقالهم من الجنوب الغربي للصحراء نحو تلمسان أو العكس خلال عدد من القرون (بدءاً بدخول سيدي معمر بالعالية إلى عهد متأخر)، كما أن هاته العائلة أنجبت سلالة علماء في الفقه وعلوم القرآن واللغة والتصوف، وتركوا آثاراً مدونة بعدهم، وهذا ما يُضفي لها الطابع الحضري.

نجد أيضاً، في أماكن الدفن اختيار للمجال يرتبط بالترتيب في السلالة، أي من عمق الجنوب بالاتجاه نحو الشمال الشرقي:-

- **الأجداد المؤسسون:**

سيدي أبو سماحة في شروين بتيميمون - ابنه سيدي سليمان في بني ونيف شمال بشار- ابنته لآلة صفية بتيوت قرب عين الصفراء - وابنه سيدي أحمد المجدوب بعسلة شمال عين الصفراء وابنه الثاني سيدي محمد بن سليمان بالشلالة الظهرانية - أما سيدي الشيخ ابن هذا الأخير فمدفون بالأبيض كما ذُكر سابقاً - سيدي الحاج الدين ببريزينة، ويأخذ المجال

نفس هذا المنحى لنصل إلى أقصى حد مع سيدي محمد عبدالله المدفون بعين صالح.

كما أن علاقة النسب والمُصاهرة تمت على طريقة السلف، أي المُصاهرة بين الأشراف وآل البيت، نفس الأمر بالنسبة للعلاقات الثقافية والحواضر العلمية التي تتخذ نفس المسار من قرطبة وغرناطة بالأندلس إلى فاس بالمغرب الأقصى وتلمسان بالمغرب الأوسط، كما أن فجيج حاضرة ثقافية تُضاهي تلمسان في أهميتها وفي تواجد الأشراف بها.

برز الطابع الحضري لهاته العائلة الممتدة الفروع من خلال الأفراد وليس من خلال الجماعة الاجتماعية التي قد تتبدّى، بمعنى أن النُّخبة الثقافية والعلمية تضطر إلى الاستقرار بالمدينة أو الحاضرة لأنها تحتاج للتلقي والتثاقف، والاتصال بالدوائر الثقافية المهمة آنذاك.

- **فجيج الحاضرة الثقافية:**

يظهر أن العناصر السكانية لحاضرة فجيج تتشكل من: البربر - زناتة، واللهجة المستعملة هي خليط من الزناتية والصنهاجية، يشير ابن خلدون أن زناتة هي التي أسست مدينة فجيج ما قبل الإسلام، وجدوا في قصر شريمن (المعيز حاليًا) وقصر تاوسات (قصر أولاد سليمان)، وقصر أولاد جرار (لوداغير حاليًا) ومداشر أخرى... على سفح جبل بني سمير.

قبائل صنهاجة تأخر تدفقها إلى العهد المرابطي، واتسعت رقعة نفوذها إلى السهول، ودفعوا بزناتة إلى الهضبة..

أما العنصر العربي فيتشكل من الخوارج في القرن الثاني الهجري (8م) ومنه: الأشراف - بنو هلال - عرب الفتح والأندلس..

أما الأشراف، فإن نزولهم بفجيج يرجع إلى الحرب التي شنها

موسى بن أبي عافية على الأدارسة، ففر سبع رحائل إلى فجيج، وأصولهم ترجع إلى: لوداغير، واسمه عبد الرحمن الشريف، وعمران، وعرهب، ومخلوف هؤلاء هم الأصول... وإذا عددنا المستقر منهم والمهاجر إلى الغرب وسوس ووادي الذهب وتلمسان ومليانة وبجاية وفاس، نجد أنها كانت أكبر المراكز المغربية احتضاناً للأشراف، وأعظم وريث للشرف بشبه الجزيرة العربية... لقد كان فضل الأدارسة على الثقافة والتصوف في فجيج ظاهراً، ومنذ القرن التاسع تدفقت بيوتات إدريسية جلها من فاس.

أما العرب الهلالية، فقد اختلطت بالبربر وتكيفوا مع لسانهم، وتقاليدهم، وعوائدهم وأخلاقهم، وهم بني جابر زرعهم المنصور بفجيج، وأولاد جرير، والعمور، وذوي منيع وبني عامر ومعقل (منهم ذوي عبيدالله ذوي منصور، ذوي حسان)..

أما اليهود، فيذكر وجودهم بن أبي المحلي يمتهنون الحرف وعلى رأسها صياغة الذهب لأن القوافل كانت تربط بين الشمال الإفريقي والسودان..

في الدول المغاربية مثل الجزائر، كلما ابتعدنا من الساحل للصحراء فإن المجال يتسع حتى يُصبح غير محدود، لكنه يتشابه ويكبر حتى ينفي إرادة الإنسان، لذلك تسمى «بلاد الخوف» لكن تجنيد هذا المجال وتسخيره يتم من خلال الجواد والجمل الذي أصبح وسيلة نقل مميزة وسريعة، فالقبائل في القرن 17م كانت ترتحل عموديًّا من الصحراء إلى الشمال، حيث توجد أراضي شبه جافة تدفع بالسهوب نحو البحر الأبيض المتوسط، وهذه الشساعة يعمرها السكان الصحراويون مثل ذوي منيع وأولاد نهار..

إن هذا المجال الجغرافي يُشبه البريق الذي يُحدثه فرسان القبيلة في

كل الاتجاهات، في أماكن منعزلة، وفي كل وقت، سواء تعلق الأمر بالرغبة أم بالضرورة.

والحراطين (الحر الثاني)، فئة سكانية كثيرة العدد، يتألف منهم العتقاء الذين نالوا حريتهم، وحسب بعض الافتراضات فإن الزنوج يُجلبون إلى الواحة أو الذين قدموا إليها في القرن العاشر لخدمة الأولياء وشيوخ الزوايا.. وهذا هو الاعتقاد الشعبي..

هنالك من ينسبهم إلى القرامنت من فزان، من صميم شمال إفريقيا، ومن الممكن أنهم تسربوا إلى الواحة في وقت مبكر جدًّا.

أما الطرق الصوفية المنتشرة في الواحة، فهي: الطيبية، القادرية، الكرزازية، الدرقاوية، الزيانية، التجانية، الناصرية، البو عمامية...

- **زاوية بني عبد الجبار:**

الاهتمام بهذه الزاوية يرجع إلى شهرتها، فقد أسسها الشيخ أحمد بن موسى، وطورها ابنه الإمام عبد الجبار في منتصف القرن 9 هـ-15م، سميت «دار العدة»، فيها الخزانة الكبرى للكتب التي كانت أكبر مكتبة بالمغرب ومعهد للتعليم والبحث، إلى جانب اللواء الأخضر الذي اصطنعه الشيخ عبد الجبار موسوماً وسطه بالشهادتين، والذي أصبح ميراثاً لدى أبنائه.. تجمعت لديها موارد من العقارات والتبرعات والأوقاف وأراضي الحراثة التي يتعهدها الطلبة بالخدمة.

- **خزانة الكتب عند آل عبد الجبار:**

كانت النواة الأولى للخزانة في عهد الشيخ عبد الجبار، حمولة أربعين بعيراً، ثم طعمها بحمولات أخرى من فاس وتلمسان والمشرق على فترات متفاوتة إلى أن بلغ خمسة آلاف مخطوط وعملية الإثراء

استمرت لغاية القرن 13هـ، وكل زائر لفجيج أو حاج ماراً بها إلّا وزار الخزانة واستفاد منها، وصار ذلك تقليداً محموداً. .

إلّا أنه نظراً للاحتلال الفرنسي، فقد عبثت بها يد اليهود وهربت هذه الكتب النفيسة عبر بني ونيف إلى مختلف مناطق الجزائر، وقد وصلت هذه المؤلفات إلى برلين الغربية، نهبها الألمان حين استولوا على باريس أثناء الحرب العالمية. . ما بقي في الخزانة لا يتعدى 260 مؤلفاً، يتصدرها الفقه وأصوله والتصوف وعلوم القرآن. .

لقد اقتصرنا على هذه الزاوية، والزاوية السماحية، نظراً لقربهما نسباً وتصوفاً بموضوعنا في هذا الكتاب، فهؤلاء هم أخوال البكريين من سيدي أحمد المجدوب إلى سيدي التاج بن سيدي الشيخ. .[1].

(1) بنعلي محمد بوزيان: واحة فجيج - تاريخ وأعلام - الكتاب الأول 1407 هـ - 1987م، ص ص61-67 و158-166.



الفهارس العامة

* * * * *



فهرس الأعلام

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

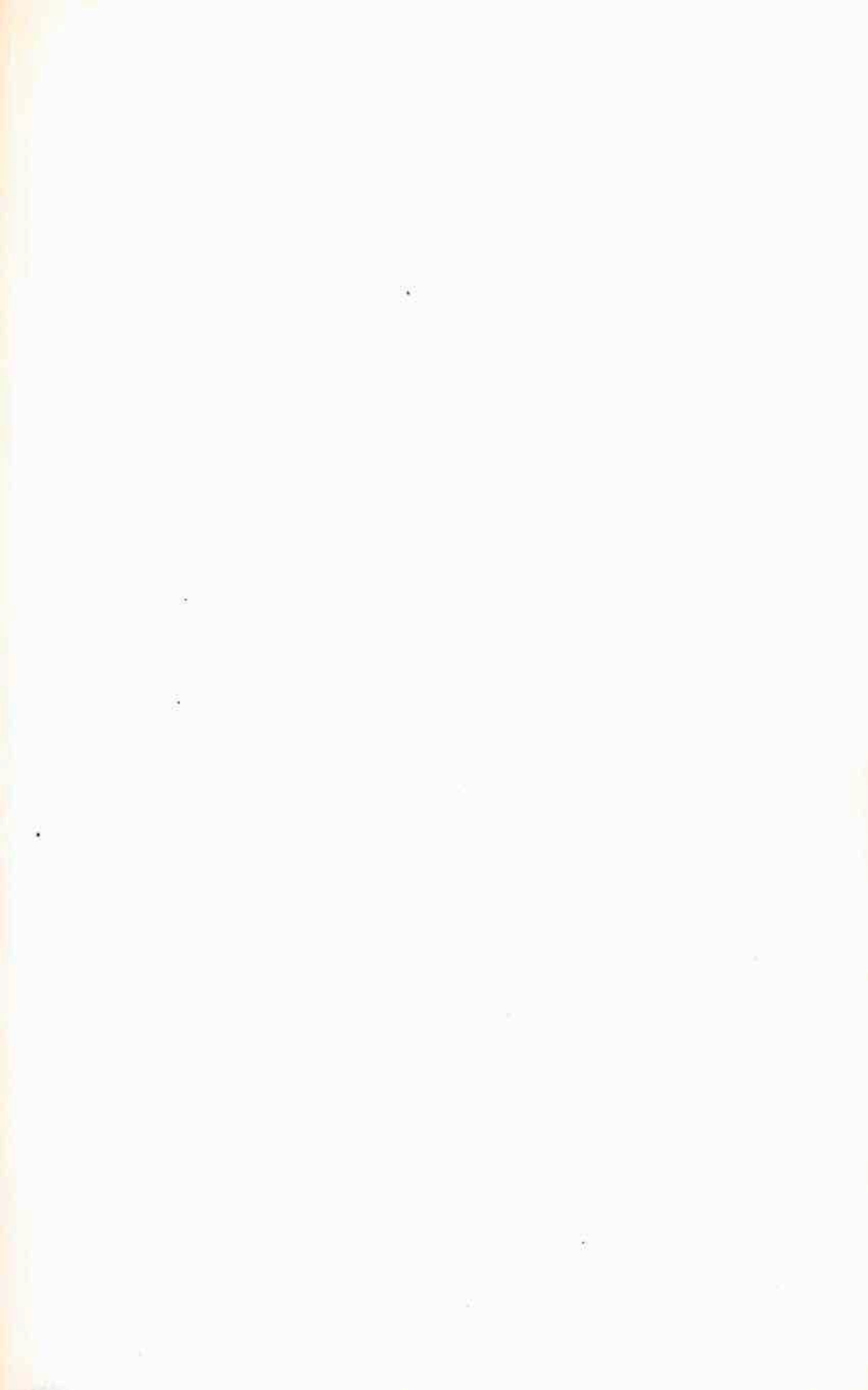
(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)



فهرس القبائل والجماعات

(ب)

(ت)

(ج)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

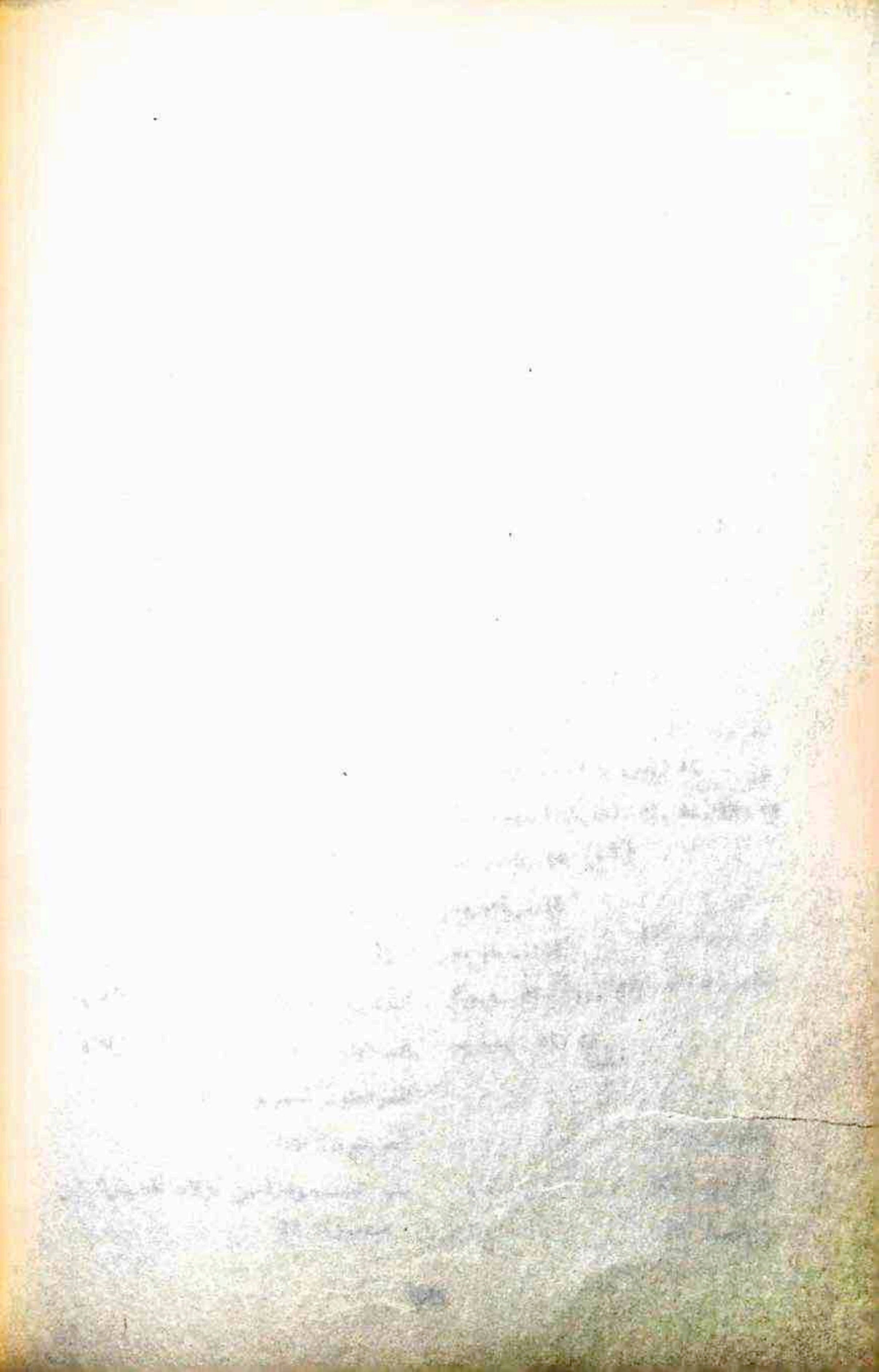
(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)



فهرس الأماكن والبقاع

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

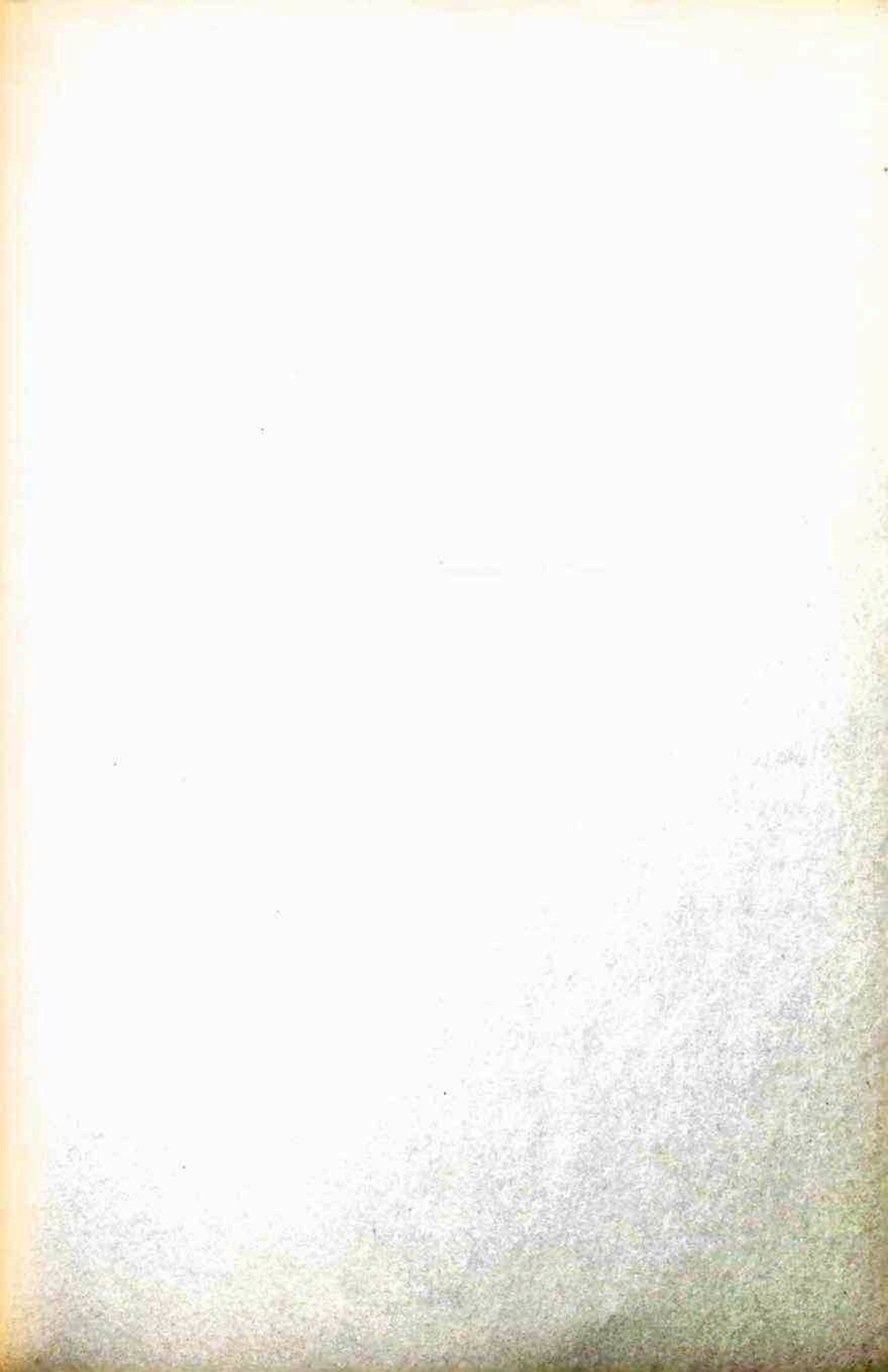
(ل)

(م)

(ن)

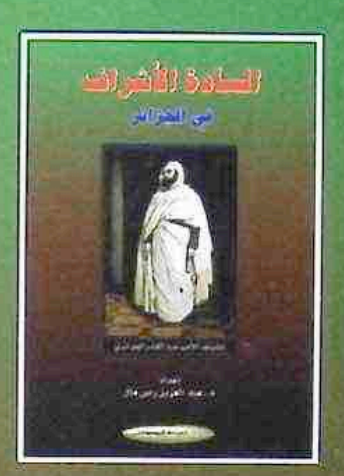
(هـ)

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات





ISBN 978-9953-563-79-4

9 789953 563794